من موسكو بالبريد الجوي

أنباء



موسكو

جريدة أسبوعية
صدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٨ (٣٩٠)
السبت ١٨ سبتمبر (أيلول)
١٩٧٦

هلسنكى :
ندوة عالمية جديدة لانصار السلام ونزع السلاح

(ص ٣)



باشرت جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية بجمع محاصيل القطن . وقرر العاملون فى كولخوز «برافدا» جمع اربعة اطنان ونصف الطن من كل هكتار .
فى الصورة : غولشيرين سيف اللاييفا ، ميكانيكية طليعية فى هذا الكولخوز .



لقطة من مباراة كرة القدم بين فريقى «دينامو» (تبيليسى) و«ارارات» (يريفان) على كاس الاتحاد السوفييتى

جولة الهوكى فى كندا

مضى شهر ونيف على انتهاء الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين فى كندا ... ن مونتريال تلفت من جديد انظار ... ر من هواة الرياضة . فقد اقيمت ... الحلبة الجليدية بهذه المدينة مباراة ... ن فريق الهوكى السوفييتى بطل ... الالعاب الاولمبية والفريق التشيكوسلوفاكى الذى فاز ببطولة العالم ، وانتهت المباراة بنتيجة ٥ ... ل ٣ لصالح المنتخب التشيكوسلوفاكى .

وقد اجريت تلك المباراة بين اقوى ... يقين فى العالم حسب برنامج الدورى ... ولى الاول على كاس كندا ... افتتح الدورى الجديد فى الهوكى ... ى مدينة اوتاوا بالمباراة بين منتخبى كندا وفنلندا . وفاز فيها اصحاب الملعب بنتيجة ١١ : ٢ ، وانهزم ... يق الولايات المتحدة فى تورونتو امام فريق السويدى الذى فاز بنتيجة ... : ٢ . وانتهت المباراة بين الفريقين السويدى والسوفييتى فى مونتريال بالتعادل ٣ : ٣ . وستجرى ... باريات بين الفرق الستة الرئيسية فى ... السم كذلك فى ملاعب ... نبيغ وكويبك ومدينة فيلادلفيا الامريكية . وبعد انتهاء المباريات التى قابل فيها جميع الفرق ... يشترك اقوى فريقين فى المباريات الختامية الثلاث على ان يفوز احد الفريقين مرتين . وستجرى هذه المباريات فى ١٣ سبتمبر فى تورونتو وفى ١٥ و١٧ سبتمبر فى مونتريال .

ويمكن القول فى الوقت الحاضر ان الفرق الامريكية تضم لاول مرة اقوى اللاعبين المحترفين فقط . ويوجد عدد كبير من الرياضيين المحترفين كذلك بين اعضاء الفريقين السويدى والفنلندى . وقد ظهر المنتخب السوفييتى على الحلبة الجليدية فى مثل هذا الموعد المبكر لاول مرة ويعمل الآن بقوامه الجديد . وكان يعده لمباريات سبتمبر ثلاثة مدربين جدد برئاسة تيخونوف الذى كان خلال اعوام طويلة مدربا لفريق «دينامو» من ريغا .

كاس الاتحاد السوفييتى فى كرة القدم

لقد اصبحت المباراة الختامية على كاس الاتحاد السوفييتى فى كرة القدم بين فريقى «ارارات» (يريفان) و«دينامو» (تبيليسى) حدثا مثيرا لهواة الرياضة السوفييت فى اوائل الخريف . وانتهت المباراة بنتيجة ٣ : صفر لصالح «دينامو» ، وبذلك فاز هذا الفريق الجورجى بكاس الاتحاد السوفييتى لاول مرة فى حياته . ونقول بالمناسبة ان فريق «دينامو» تبيليسى حاز على الميدالية الفضية ، وفريق «ارارات» على الميدالية البرونزية فى الدورى الربيعى لبطولة الاتحاد السوفييتى . وانتهت المقابلتان السابقتان بين هذين الفريقين بالتعادل وكانت النتيجة ١ : ١ فى كل من المباراتين . وتغلب كلا الفريقين على لاعبى كرة القدم من اوكرانيا . فقد انتهت المباراة بين فريق تبيليسى وفريق «شاختيور» من دونيتسك بنتيجة ٢ : صفر ، كما فاز «ارارات» فى لقائه مع فريق «دنيبر» من دنيبروبيتروفسك بنتيجة ٢ : ١ .

ويجدر بالذكر ان فريق «دينامو» تبيليسى اشترك فى المباراة الختامية على كاس البلاد قبل اربعين عاما ، حينما اقيمت مباريات الكاس لاول مرة فى تاريخ كرة القدم فى الاتحاد السوفييتى وفى تلك المرة انهزم «دينامو» امام فريق «لوكوموتيف» من موسكو بنتيجة صفر-٢ . وبين هاتين المباراتين الختاميتين حاول لاعبو كرة القدم الجورجيون اربع مرات بلا جدوى الفوز بكاس البلاد وانهزموا خمس مرات امام فرق موسكو . اما «ارارات» فاشترك فى المباراة الختامية على كاس البلاد اربع مرات وفاز به مرتين ، وكان ذلك فى عامى ١٩٧٣ و١٩٧٥ . وسيشترك لاعبو «دينامو» تبيليسى بعد ذلك فى مباراة من مباريات الكاس بين الفرق الحائزة على الكؤوس فى بلدانها ، وسيلعب مع فريق «كارديف-سيتى» من ويلز فى ١٥ سبتمبر الجارى .

المباريات الاخيرة بين رياضيى العاب القوى السوفييت

انتهت فى ملعب «رازدان» فى يريفان مباريات بطولة البلاد بين الفرق السوفييتية فى العاب القوى . وقد ... من لينينغراد رقما قياسيا سوفييتيا سجلت الرياضية سيدوروفا (٢٤ سنة) فى ركض الحواجز لمسافة ٤٠٠ متر اذ قطعتها خلال ٥٧,١ ثانية . ولكن هذه النتيجة ظلت رقما قياسيا خلال يومين فقط . ففى ختام المباريات اجتازت الرياضية ستوروجيفا (٢٢ سنة) من مدينة كراسنودار نفس المسافة خلال ٥٦,٨ ثانية واصبحت بطلة البلاد . وقد اشتركت سيدوروفا فى تلك المباراة الختامية وكانت تسبق منافساتها بعدة امتار فى بداية الركض وكان الجمهور ينتظر انها ستضرب الرقم القياسى العالمى فى هذا النوع من الرياضة ولكنها لمست الحاجز فتخلفت .

اما القفز الطويل ففازت فيه تيمرخونا من موسكو بنتيجة ستة امتار و٤٤ سنتمترا .

ورغم الحرارة الشديدة التى بلغت فى بعض الاحيان ٤٠ درجة مئوية وعدم وجود اقوى الرياضيين وجه الخبراء اهتماما كبيرا الى المباريات الختامية فى العاب القوى ، اذ كانت عبارة عن استعراض للقوى الاحتياطية فى هذا النوع من الرياضة . وقد اظهرت الالعاب الأولمبية فى مونتريال أن اسباب فشل بعض الرياضيين فى العاب القوى تعود الى تطوير الركض والقفز والرمى فى الاندية الرياضية بعدد من الجمهوريات الاتحادية والفرق المنتخبة وفى كثير من الجمعيات الرياضية بشكل غير كاف اطلاقا .

الفروسية

جرت فى موسكو مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى فى الفروسية بين الفرق . ولفتت معظم الاهتمام المباريات فى فن ترويض الخيل «على الجائزة الصغرى والمتوسطة رقم ١ والجائزة رقم ٢» التى اشترك فيها الفرسان بمن فيهم المشتركون فى الالعاب الاولمبية بمونتريال ... واوغريوموف وكانا يسابقان من اجل الفضل لنتيجة فردية . وفاز فى تلك المباراة كاليتا وشغل اوغريوموف المرتبة الثانية . اما المرتبة الثالثة فالفارسة ماسيليتش وهى رياضية شابة واعدة .

وفى هذا النوع من انواع الرياضة حقق الرياضيون السوفييت نجاحا فى الالعاب الاولمبية . وربحا البطولة ومكسيكو (كيزيموف) بنتيجة ... كما فاز فريقنا (كيزيموف وكالينا وبيتوشكوفا) فى المباريات بين الفرق فى ميونيخ ، اما فى الالعاب الاولمبية الاخيرة ، فكانت نتائج الرياضيين السوفييت فى الترويض ... ولذلك يجب ان تساعد مباراة بطولة البلاد التى جرت فى موسكو المدربين السوفييت على انتقاء المرشحين للاشتراك فى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

هنريك خاتشكواليان



فى اجواء معرض منجزات الاقتصاد الوطنى

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
الناشر : اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٠٠ - ٩٠ - ٢٢٩
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

جميع الحقوق فى طبعها
دار «موسكوفسكايا برافدا»
طبعت بمطابع جريدة ...
... ٦١٩٥٣
طبع ١٩٧٦/٩/٧
العدد ٣٦ (٣٨٨)

Цена 10 коп. Индекс 50050.

... Москва (Московские новости на арабском языке) № 37 (389), 11 сентября 1976 г.

باسم القراء

خواطر سائح

قبل اربعة اشهر زرت الاتحاد السوفييتي لمدة عشرين يوما واطلعت خلال هذه الزيارة القصيرة على المعالم العامة لمدن موسكو ولينينغراد وريغا وتالين ، وعدت الى وطني احمل اجمل الانطباعات عن الاتحاد السوفييتي الصديق . فقد انبهرت بالمترو في موسكو ولينينغراد: راحة ، نظافة تامة ، اقتصاد بالوقت وتناولت الغداء مع الصالحين من ابناء وطني في مطعم البرج التلفزيوني اوستانكينو ، وزرت ضريح لينين مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وباني الدولة السوفييتية وفي لينينغراد زرت متحف ارميتاج الاعجوبة ، كما زرت مقبرة الشهداء في بيسكاريوفو بلينينغراد ، وتعرفت على المعالم الاثرية في ريغا وتالين .. وبامكاني ان اعدد كثير من الاماكن التي زرتها . غير ان المهم في تقديري هو الشعب السوفييتي . انا لا ازعم انني تعرفت بالكامل على حياة هذا الشعب ، غير ان هذه الايام القليلة قد اغنت معلوماتي عن هذا الشعب الصديق ، انه شعب يحب السلام ويساند الشعوب في نضالها ، ويعمل من اجل بناء وطنه .

واليكم هذه الامثلة الثلاثة :

في موسكو : التقيت في فندق أوستانكينو بموسكو بشاب روسي جاء من مدينة نوفوسيبيرسك ، كان يتكلم معي باللغة الانجليزية ، وعندما تعارفنا في المطعم ، حدثني عن حياته فقال : مهنتي تدريس اللغة الانجليزية والتي اتتبع باستمرار نضال الشعوب العربية ضد الامبرياليين والصهيونيين اننا نقف مع نضال شعوبكم وندعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ونثق بانتصاره على قوى الشر والعدوان ، ان شعبنا يعمل في سبيل احلال سلم عادل وطيد في العالم اجمع ويناضل ضد كافة مظاهر الظلم والعدوان ، نحن لا نريد الحرب ونكافح من يدعو لها ، ان غايتنا الصداقة وان تعيش كافة شعوب العالم في ظل سلم عادل ، وان تتطور وتكون سيدة مصيرها وتبني مستقبلها بحرية .

والتقيت في لينينغراد ، قسرب المسجد التتري بشاب تتري يجيد نسبيا اللغة العربية ، وعندما عرف انني من العراق ، رحب بي وقال ؛ ان والدي زار بغداد قبل ثلاثة اعوام لمدة شهر ، وهو يجيد اللغة العربية وحدثني عن مدينتي النجف وكربلاء وقال ؛ نحن نكن لكم الحب والاحترام ونريد ان تعيش بلادكم حياة مزدهرة بلغ تحياتي الى ابناء شعبكم ايها الصديق .

اما في ريغا فقد التقيت في الفندق بمواطن سوفييتي قادم من اوديسا وكان يهوديا ، حسب قوله ، وعندما تعرفنا -كانت المترجمة هي الوسيط- تكلم عن عائلته في اوديسا ، وقال : اننا نشجب الصهيونية والعنصرية ونحب وطننا السوفييتي الذي وحد كافة شعوب وقوميات بلادنا في عائلة متحابة متماسكة .

تلك هي بعض الانطباعات عن هذه الزيارة التي تركت في نفسي اثرا كبيرا وامل ان ازور هذه البلاد الصديقة مرة اخرى .

حسن كاظم حسن
(الجمهورية العراقية)

الشعوب لاتقهر !

ناضل الشعب الجزائري نضالا باسلا دمويا في سبيل حريته واستقلاله وضحى بمليون من خيرة ابنائه وبناته وتكلل هذا النضال بالظفر على الاستعمار الفرنسي الذي استعبد شعوب المغرب العربي مدة طويلة وهو الان يبني حياته بحرية ويعمر وطنه ، ويسير الى امام صوب التقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ليس هناك من قوة في العالم تستطيع قهر الشعوب ... الشعوب لاتقهر ، والتاريخ خير شاهد على ذلك حاول نابليون استعمار العالم فهلك وحاول هتلر اذلال الشعوب فقبر وحاولت الامبريالية العالمية ، وعلى راسها الامبريالية الامريكية ، تحطيم الشعب الفيتنامي واجباره على الركوع لمشيئتها ففشلت ... وانتصر شعب انغولا ، ويناضل الشعب العربي الفلسطيني في سبيل ارضه وحريته ومستقبله . وليس هناك من شك في انه سينتصر ، وسينتصر كذلك شعب تشيلي وغيره من الشعوب المناضلة .

وللانتصار شروطه ومستلزماته وعلى راس هذه الشروط والمستلزمات: توحيد الشعب المناضل حول اهداف واضحة محددة ورص الجبهة الداخلية اي القوى ذات المصلحة في تحرير البلاد وعدم السماح لشق وتصدع هذه الجبهة ، ومن جهة اخرى ينبغي التفتيش عن قوى حليفة في الخارج وعدم التفريط بالحلفاء من البلدان الاشتراكية ومن حركات التحرر الوطني اي عدم التفريط بكل يد تمد لدعم النضال ماديا ومعنويا .

وتجد الشعوب المناضلة في شخص الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى خير حليف ونصير ، وتشير الدلائل الى ان التفريط بهذا الحلف يعود بافدح الاضرار على القضية الوطنية ، ويحرمها من سند جبار لاغنى عنه لخوض النضال الظافر . ومن مستلزمات الانتصار ايضا الاستيعاب الكامل لاهداف الامبريالية ولخططها ودسائسها ومؤامراتها ، واليقظة تجاه اعوانها واذنابها ، وفهم طبيعتها والنضال الحازم والدؤوب لفضح تلك الخطط والدسائس .

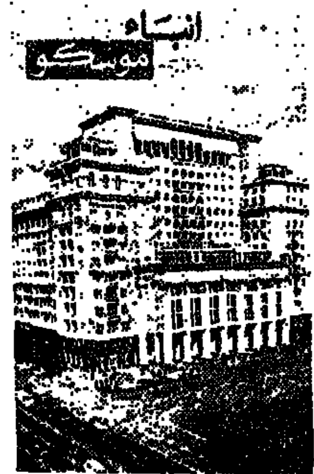
وينبغي كذلك احترام ارادة الجماهير .. والاعتماد الكامل عليها اذ انها العنصر الرئيسي والحاسم في النضال ، وان اي مظهر من مظاهر التعالي عليها واعتبارها اداة تنفيذ فقط ، واحتقار طموحها ، والتضييق على حريتها ، يؤدي حتما الى فقدان المكاسب المحرزة ويعرض الحركة الى الفشل .

اوري بومعزوز
(الجزائر)

البعيد القريب

هذه الرسالة الاولى التي ارسلها اليكم من بلدي الحبيب-الصومال انني اتتبع باستمرار جريدتكم واطالعها بالتظام ، انها مفيدة ومسلية وشيقة ، وقد اطلعت من خلالها على كثير من المعلومات القيمة عن حياة شعبكم الصديق ووطنكم المجيد وطن الاشتراكية الظافرة ومهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . انني من انصار الصداقة الصومالية-السوفييتية ، هذه الصداقة التي تجسدت في معاهدة «الصداقة والتعاون» بين بلدينا . اننا نصون هذه الصداقة ونقدرها حق قدرها ، لانها تعود على شعبينا بالنفع وتساعد على تطوير علاقات حكومتينا وشعبينا نحو ذرى جديدة . وبالرغم من بعد بلادنا عن الاتحاد السوفييتي فانني احس بانني قريب جدا اليكم وارجو ان تكون صداقتنا مع شعبكم خالدة .

محمد اوني حمدان
(الصومال)



انباء موسكو

في العدد القادم

* الأسرة الاشتراكية عامل للسلام والامن في اوروبا .
* في ذكرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .
* حول المائدة المستديرة : رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي (الحلقة الثانية) .
* الاستعراض الرياضي وغيره من المواد بالاضافة الى الاعلان الملون .

سننشر في العدد التاسع والثلاثين من جريدتنا ملحقا بعنوان «الشباب» وموضوعه «النشاط الاجتماعي للشبيبة السوفييتية» .

سؤال وجواب

يطلب بعض القراء ان نعرفهم على كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي .

– اولا نشكر هؤلاء القراء على اهتمامهم بجريدتنا ، ونقدر اقتراحاتهم حق التقدير ، في العام القادم سيحتفل شعبنا بالذكرى الستين لتاسيس الدولة السوفييتية ، وبهذه المناسبة فقد وضعنا خطة لنشر مجموعة واسعة من المواد التي تعكس حياة شعوب جمهوريات بلادنا ، والطريق التاريخي الذي قطعته هذه الشعوب خلال اعوام السلطة السوفييتية ، والنجاحات التي حققتها في البناء الاشتراكي .

ويسال القارئ السوداني محمود محمد : ما هي البلدان المنضمة الى مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) ، وما هي نوعية علاقات هذا المجلس مع البلدان الافريقية النامية ؟

– اعضاء مجلس (سيف) : بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . ولاتضع هذه البلدان مهام تطورها بشكل منعزل ، بل تتعاون بنشاط مع كثير من البلدان وبالدرجة الاولى مع يوغسلافيا وجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية غير المنضمة الى (سيف) ، ولمجلس (سيف) اتفاقيات تعاون مع فنلندا والعراق وتبدي لاووس رغبتها بالتعاون مع هذا المجلس ، وكذلك المكسيك وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها من البلدان والمنظمات الدولية وفي الدورة الاخيرة (لسيف) حضر مراقب من انغولا .

وللبلدان اعضاء (سيف) علاقات طيبة مع غالبية البلدان الافريقية وتقدم البلدان الاشتراكية مساعدة في تطوير اقتصاد كثير من هذه البلدان ولا تطلب اي هذه الحالة حق الاشراف على المؤسسات التي تقيمها ولا تطمح الى بسط مراقبتها على اقتصاد وسياسة الدول الفتية . ان هذا الدعم يهدف بالاساس الى تمتين القطاع الحكومي وتمكين البلدان الافريقية من استثمار ثرواتها الطبيعية واعداد الكوادر الوطنية . اضف ... ١٩٧٤-١٩٧٥ باشر العمل ... المنح للدارسين التابع لمجلس (سيف) .

وتبدي البلدان الافريقية اهتماما كبيرا بعمل (سيف) كما ترتبط ... من البلدان الافريقية باتفاقيات ... التعاون الاقتصادي والفني مع البلدان اعضاء (سيف) ، وللاتحاد السوفييتي فقط اتفاقيات من هذا النوع مع حوالي ثلاثين بلدا افريقيا .

وتسال القارئة الكويتية ... سلطان هذا السؤال : هل ستقوم مؤسسة «انتوريست» السياحية بتنظيم رحلات سياحية الى القمر ؟

– ان هذه المؤسسة لم تستوعب بعد كافة انحاء بلادنا ، لكيف ... منها تنظيم رحلات الى القمر ؟ ... مساحة الاتحاد السوفييتي وحده ... ١،٧ من سطح القمر ، واذا ... القارئة تملك ما يكفي من الصبر ... للقيام بمثل هذه الرحلة ، ... في بناء فندق على القمر للسائحين القادمين من الارض .

اشتركوا في جريدة

«انباء موسكو» الاسبوعية

ايها القراء الاعزاء !

«انباء موسكو» نافذة تطلون منها على الاتحاد السوفييتي انها اول جريدة اسبوعية تصدر في الاتحاد السوفييتي باللغة العربية منذ الخامس من نيسان عام ١٩٦٩ ، وهي لسان حال اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية .

ولقد غدت بحق رسولا للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية. «انباء موسكو» تطلعكم على آخر منجزات العلم والتكنيك والثقافة والادب والرياضة وتنشر شتى المواد عن حياة العاصمة السوفييتية ، وتعكس في مقالاتها وتعليقاتها السياسية مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من اهم المشاكل السياسية الراهنة ، كما تنشر في ملاحقها المجانية اهم وثائق الحزب والدولة ، وتخصص حيزا كبيرا لمقالات الشخصيات العربية السياسية والادبية والفنية ، وتغطي زياراتهم الى الاتحاد السوفييتي ، وتجيب عن مختلف الاسئلة التي يطرحها القراء ، وتصدر بالاعلان الملون جذاب .

وتنظم مسابقة سنوية بعنوان «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» جائزتها الاولى زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .

«انباء موسكو» لاغنى عنها لكل من يتتبع الحياة في الاتحاد السوفييتي .

هذا وسنبدأ بنشر عناوين المؤسسات التي تقبل الاشتراكات في جريدة «انباء موسكو» منذ العدد القادم .

هلسنكي : ندوة عالمية جديدة لانصار السلام ونزع السلاح

بقلم سيميكو
السكرتير المسؤول للجنة نزع السلاح لدى هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام

سيعقد في هلسنكي من ٢٣ الى ٢٦ سبتمبر الجاري المؤتمر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح والانفراج الدولي . وسيلتقي ممثلو مختلف المنظمات والحركات الاجتماعية الوطنية والدولية لبحث ومناقشة قضايا الحرب والسلام التي هي الح قضايا عصرنا . كيف يمكن الاحتفاظ بالسلام وتدعيمه في العالم ؟ كيف يمكن القيام باجراءات فعالة في مجال وقف سباق التسلح ونزع السلاح ؟ ماهي العواقب والنتائج الاجتماعية والاقتصادية لسباق التسلح ولنزع السلاح ؟ ما هي الصلة بين قضايا نزع السلاح والح المسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجه البلدان النامية؟ ماهو دور الراي العام الاجتماعي في حل هذه المسائل وماهي المهام التي تواجهه ؟ ان هذه وغيرها من المسائل العديدة التي تشغل بال البشرية ستكون موضوعا للحوار (الحوار البناء بالطبع) بين ممثل مختلف الاحزاب السياسية والنقابات والمجالس النيابية والعلماء والشخصيات على اختلاف ارائهم واتجاهاتهم السياسية . انهم رسل جميع القارات .

ويجدر بالذكر ان المؤتمر العالمي سيعقد في المدينة التي غدت رمزا للانفراج الدولي . ففي هلسنكي اختتم بنجاح ، قبل عام وليف ، المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون . ويبدو ذلك كانه برهان على الارتباط العضوي بين المؤتمرين . ومما له اهمية خاصة بالنسبة لنا ، نحن انصار السلام السوفييت ، ان القرار بعقد المؤتمر العالمي الحالي في عاصمة فنلندا ، اتخذته قيادة المجلس العالمي لمواصلة العمل والاتصال لدى المؤتمر العالمي لقوى السلام عندما جرت في موسكو اعمال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . فقد اشار المشتركون في لقاء هلسنكي حينئذ الى ان دعوة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي لزيادة بذل الجهود باستمرار للنضال من اجل نزع السلاح ، كانت مصدرا لالهام المنظمات الاجتماعية في كثير من البلدان .

ان برنامج الخطوات الجديدة في النضال من اجل السلام ونزع السلاح الذي وضعه مؤتمر الشيوعيين السوفييت اثار اهتماما كبيرا ، كما لقيت افكاره تاييدا في كل مكان اذ انها تتفق تماما والافكار لنداء ستوكهولم التاريخي الجديد ، ويمكن الامل في ان تكون الاحكام الرئيسية لهذا البرنامج موضوعا رئيسيا للمناقشة الصريحة في هلسنكي لا انها تتناول الح مسائل نزع السلاح .

لاشك ان حل هذه المسائل ليس امرا سهلا ، ويجب الاعتراف بانها معقدة بحد ذاتها ومن الصعب ايجاد موقف مشترك باخذ بعين الاعتبار شتى الاراء السياسية وغير السياسية لمختلف الحركات والمنظمات الاجتماعية . ولسنا بحاجة ، كما يبدو ، الى البرهنة على ان تبادل الاراء في هذه المسائل هام للغاية بالنسبة للتفاهم وتحسين التعاون وتعبئة مختلف القوى الاجتماعية في النضال من اجل تعزيز السلام والامن الدولي . هذا هو بيت القصيد .

ومما يجعل ايجاد الموقف المشترك امرا هاما بوجه الخصوص ، هو ان المعارضة التي يبديها اعداء الانفراج ، والتي اشتدت في الاونة الاخيرة ، والتي تشكل عقبة رئيسية على طريق التقدم في مجال نزع السلاح – هذه المعارضة يمكن تذليلها اذا وحدت كل قوى السلام جهودها . وان وحدة هذه القوى يمكن ان تؤثر تاثيرا كبيرا في مواقف الحكومات والبرلمانات ورجال الدولة والمجتمع الذين يقفون في مجال نزع السلاح مواقف مترددة او سلبية .

ويرتدي مؤتمر هلسنكي الجديد اهمية اكبر اذا اخذنا بعين الاعتبار انه يعقد في المرحلة التي تفتح آفاقا جديدة واسعة في مجال نزع السلاح . ومن المقصود ارتباط الانفراج ونزع السلاح بعضهما بالبعض الاخر ، وتاثيرهما بعضهما في البعض الاخر ، الامر الذي انعكس في موضوع المؤتمر : من اجل وقف سباق التسلح ، ونزع السلاح ، والانفراج لقد اصبح الانفراج في الاعوام الاخيرة اتجاها سائدا في العلاقات الدولية . ويعني ذلك انه يمكن ، بل يجب ، ان تجد قوى السلام اشكالا وطرقا للعمل تنطلق من هذا الوضع الدولي الملائم . ويظهر انه من الضروري ان يبنى هذا العمل على اساس اخذ الخطة التكتيكية التي يلجأ اليها اعداء السلام في هذه المرحلة . وتقوم هذه الخطة على محاولة البرهنة ان البلدان الاشتراكية وحدها تستفيد من الانفراج . ومن المعروف ان حملاتهم ضد الانفراج لا تنفصل الان عن حملاتهم ضد نزع السلاح . وينبغي رد هذه الحملات بحزم . من الضروري دراسة تلك الصلات العديدة التي تربط بين الانفراج ونزع السلاح دراسة دقيقة لصالح النضال ضد اعداء السلام . يجب ان يكون نزع السلاح تاما وعاما كما ينبغي ان يتحول الانفراج الى عملية لارجوع عنها ولايختلف اثنان في تاثيرهما الايجابي بعضهما ببعض . ان هذه الافكار الاساسية تتطلب الاجماع على فهمها الصحيح ويلوح لنا ان بلوغ هذا الفهم يكون من اكبر مهام المؤتمر .

واخذا بعين الاعتبار ان الهدف النهائي لحركة قوى السلام انما هو نزع السلاح العام التام وضمان السلام الوطيد الدائم . على هذا الاساس ، ينبغي ، كما هو ظاهر ، تقييم ما تم التوصل اليه في هذا المجال . فمن المعروف ان بعض انصار السلام يقلل من اهمية الاجراءات التي اتخذت من اجل الحد من التسلح . ويتمسك بعضهم الاخر بالاراء المتشائمة ولا يثق في الحقيقة بواقعية نزع السلاح .

ان مثل هذا الموقف عديم الجدوى . ولايجد تاييدا لدى الجماهير الضخمة من انصار السلام ذوي التفكير الواقعي ففي الايام الاخيرة اذاع الحزب الديموقراطي الالماني الغربي «الاتحاد الالماني للسلام» ، بيانا اشار فيه الى الاهمية

(بقية المنشور على ص ١٠)



الميكانيكي الاتول خيمشالا ورئيس الفريق الاتول ايفالتشينكو يعملان في كولخوز «روسيا» في مقاطعة دوليتسك ، وقد غلت مزروعاتهما بمحاصيل وفيرة . وجمع الميكانيكيون حوالي ٥٠٠ سنتنر من الذرة واكثر من ٣٣ سنتنرا من الحبوب من كل هكتار .

الرفيق لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

الرفيق كورفالان العزيز !

باسم الحزب الشيوعي السوفييتي وجميع المواطنين السوفييت ومني شخصيا ابعث لكم باخلص التهاني بمناسبة بلوغكم الستين من العمر ومنحكم وسام لينين .

ان الناس في بلادنا يعرفونكم جيدا بصفتكم قائد الحزب الشيوعي المجيد لتشيلي والرجل الذي نذر كل حياته للدفاع عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة وجميع الكادحين التشيليين ، والوطني المتوقد والاممي الوفي ونصير الصداقة بين الشعبين التشيلي والسوفييتي والمناضل الصلب في سبيل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس المبادئ الماركسية اللينينية .

وان منحكم وسام لينين ليس مجرد اعتراف بمساهمتكم البارزة في الكفاح ضد الامبريالية والفاشية والرجعية وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي وفي سبيل انتصار المثل الشيوعية العظمى ، وانما هو كذلك تعبير عن مشاعر التضامن الاخوي التي يكنها الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي كله مع الشيوعيين والديمقراطيين والوطنيين في تشيلي ، وتعبير عن الاعجاب بصمود الثائر الذي تبدونه وانتم رهن السجن .

اتمنى لكم من صميم القلب الصحة والحرية العاجلة ، ابعث كذلك باطيب التمنيات لقرينتكم ليلي كورفالان ولكل افراد الاسرة .

مع التحايا الاخوية ،
ليونيد بريجنيف

* * *

مرســــوم

هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بمنح الرفيق لويس كورفالان وسام لينين

يمنح الرفيق لويس كورفالان وسام لينين تقديرا لافضاله البارزة في الحركة الشيوعية العالمية ومساهمته بنشاط في النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والفاشية ومساهمته الكبيرة في تمتين عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والتشيلي وبمناسبة بلوغه الستين من العمر .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي	**سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي**
ن . بودغورني	**م . غيورغادزه**

موسكو ، الكرملين
١٣ سبتمبر سنة ١٩٧٦

تحية لشعب تشيلي ولابنه الصامد

منحت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي لويس كورفالان وسام لينين تقديرا لافضاله البارزة في الحركة الشيوعية العالمية ومساهمته بنشاط في النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد الامبريالية والفاشية وقسطه الكبير في توثيق عرى الصداقة بين الشعبين السوفييتي والتشيلي وبمناسبة بلوغه الستين من العمر .

وردت الى جريدة «انباء موسكو» في الايام التي تحتفل بها الاوساط الاجتماعية العالمية كلها بالذكرى الستين لميلاد لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي وردت برقية جاء فيها ان اسرة تلاميذ ومعلمي المدرسة الثانوية رقم ١ في مدينة بيتيغورسك ترسل التهاني الحارة للشيوعي والمناضل والانسان لويس كورفالان في ميلاده الستيني وتضم اصواتنا الى اصوات الملايين من الناس الشرفاء على الارض ونطالب بالحرية للويس كورفالان .

وتعلن الاوساط الاجتماعية السوفييتية التي تحتفل في هذه الايام بالذكرى الستين لميلاد لويس كورفالان تضامنها الكفاحي مع الشيوعيين وكل القوى الديمقراطية في تشيلي وجاء في تحية المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية ان الكادحين السوفييت ونقاباتهم يشاركون بنشاط في الحركة الدولية للتضامن مع الديمقراطيين التشيليين وسوف يواصلون النضال في سبيل ايقاف البطش والارهاب في تشيلي وفي سبيل اطلاق سراحكم وفي سبيل تحرير كل السجناء لدى الطغمة العسكرية الفاشيستية .

وترفع صوت الدفاع عن الوطنيين التشيليين الشبيبة السوفييتية التي ترى في شخص لويس كورفالان نموذجا لخدمة الشعب بتفان والولاء للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، واضافت التحية التي وجهتها اللجنة المركزية للكمسومول الى لويس كورفالان القول اننا على يقين من انه ليس ببعيد الوقت حين تنتصر الديمقراطية والعدل في تشيلي وحين تستنشق شبيبة شيلي والشعب كله النسيم الحرية .

وعقد ممثلو الاوساط الاجتماعية بموسكو اجتماعا لاحياء الذكرى الستين لميلاد السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي وللتضامن مع الشيوعيين والقوى الديمقراطية الاخرى في تشيلي وقال الخطباء في الاجتماع ان الوضع الراهن في تشيلي لن يدوم ، وانه ليس ثمة من قوة قادرة على ان تكبل بالاغلال شعبا ذاق طعم الحرية الحقيقية وسوف يصبح الكادحون والجماهير الشعبية من القرية التي نزلت بهم وسوف يقبضون بلا شك على مقاليد الامور ومصير الوطن .

ازمة الشرق الاوسط في تعليقات الصحف السوفييتية

حين يكتسب الانفراج الدولي يوما بعد يوم طابع اللارجوع يبدو الوضع في الشرق الاوسط في تناقض صارخ مع ذلك . فهو لايتحسن بمرور الزمن بل يتعقد اكثر فاكثر نتيجة العمليات العسكرية في لبنان . ان النزاع العسكري الذي شنته القوى المسيحية اليمينية في لبنان باشتراك الاوساط العسكرية الاسرائيلية والامبريالية العالمية ينطوي على خطر التحول الى نزاع دولي يسفر عن نتائج بعيدة التأثير .

وقد انعكس قلق الرأي العام السوفييتي ازاء احداث الشرق الاوسط، المنطقة الواقعة على مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي ، على صفحات المطبوعات الدورية السوفييتية .

كتبت صحيفة «برافدا» في استعراضها الاسبوعي للاحداث الدولية في ١٥ اغسطس-اب الماضي تقول «ان الوقائع العديدة تدل على ان تل ابيب تساعد الفرق اللبنانية اليمينية علنا فتحاصر بواخر الاسطول البحري الحربي الاسرائيلي سواحل جنوب لبنان بما في ذلك ميناء صيدا ، حصن القوى الوطنية ، وتحول دون ايصال المواد الغذائية والذخائر لها» .

لقد ظهر في لبنان الان مرتزقة اجانب كما كان ذلك في انغولا قبل فترة . ولا يمنعهم عن الوصول الى هذا البلد علمهم ان «زملاءهم في مهنة القتل» قد اعدموا رميا بالرصاص بناء على الحكم الذي اصدرته المحكمة الثورية الشعبية في انغولا . وافادت صحيفة «برافدا» في ٢٥ اغسطس الماضي ان المرتزقة من الانكليز والامريكان والفرنسيين الذين يحاربون في لبنان الى جانب القوى اليمينية لايقل عن ٤٠ شخصا ، وتؤكد وجود المرتزقة في لبنان اخبار الصحف الغربية .

وكتب كورياقين في تعليقه الدولي المنشور في صحيفة «ازفستيا» في ٢٠ اغسطس - اب «ان حوادث لبنان المفجعة هي نتيجة مؤامرة حاكتها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويمكن ان تؤدي الى ظهور «اسرائيل ثانية» اي «دولة اخرى عميلة» «للامبريالية الدولية» .

وكتب فيتالي كوربولوف المعلق السياسي في صحيفة «برافدا» في استعراضه الدولي الاسبوعي في ٢٩ اغسطس - اب الماضي يقول ان جوهر سياسة الامبريالية وشركائها يظهر بوضوح في الشرق الاوسط ، حيث تتجسد هذه السياسة في توسيع نشاط عملاء وحلفاء الامبريالية ، واثارة الخلافات بين مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية . وقد اصبح لبنان ضحية لهذه المؤامرة الامبريالية وتعمل اسرائيل بتأييد من القوى الامبريالية الخارجية كل ما في وسعها لتصعيد العمليات العسكرية ضد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية القومية اللبنانية . وتبذل الرجعية الدولية والمحلية قصارى الجهود لنسف مواقف حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

ومن الضروري ايقاف هذا التدخل. وينبغي ان يسوي النزاع اللبنانيون انفسهم تسوية ديمقراطية سلمية تضمن وحدة اراضي هذا البلد واستقلاله وسيادته .

وجاء في صحيفة «برافدا» في ٢٤ اغسطس - اب الماضي ان مشروع القوى المسيحية اليمينية لتقسيم لبنان وتكوين اتحاد فيدرالي بين دولتين مسيحية واسلامية قد لقي تأييدا من قبل الولايات المتحدة . وتؤكد ذلك الصحف الاجنبية التي افادت ان ديبلوماسيين امريكيين زاروا مناطق لبنان التي يسيطر عليها المسيحيون اليمينيون والتقيا هناك مع الرئيس فرنجيه الذي يرفض الاستقالة .

وقد نشرت الصحف السوفييتية في ٢٧ اغسطس-اب بيان اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي الافريقي بصدد الاحداث المفجعة في لبنان والذي اعلنت فيه باسم الرأي العام السوفييتي ان البطش البربري الذي مارسه الرجعيون بالوف من الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، قد اثار السخط والاستنكار الشديدين لدى الشعب السوفييتي .

ثم جاء في البيان «ان السوفييتيين يستنكرون بحزم التدخل الاجرامي من جانب اسرائيل والقوى الامبريالية التي تعضدها في شؤون لبنان واجدين في ذلك عملا عدوانيا جديدا من تل ابيب ضد الشعوب العربية» .

وقد كتب فلاديمير كوزليتسوف في استعراضه الدولي الذي نشرته مجلة «الحياة الدولية» العلمية السياسية الشهرية في عددها الصادر في سبتمبر «ان الاتحاد السوفييتي يدعو بحزم لتسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية سياسية شاملة» .

وقد استعرض غيرمان الموقف السوفييتي بمثل هذه الدقة والوضوح في مقاله «مخططات تل ابيب واخطارها» المنشور في العدد الثالث والثلاثين من المجلة السياسية الاسبوعية «العصر الحديث» . فكتب يقول «اما الاتحاد السوفييتي فقد اكد مرارا موقفه المنصف وعدم تحيزه من نزاع الشرق الاوسط . ويبني الاتحاد السوفييتي سياسته ازاء هذه المسألة انطلاقا من المصالح الحقيقية لجميع الشعوب والدول في هذه المنطقة بما في ذلك الشعب الاسرائيلي . وقد جاء في بيان الحكومة السوفييتية ، المؤرخ في ٢٩ ابريل عام ١٩٧٦ انه ليس للاتحاد السوفييتي ولايمكن ان يكون لديه اي تحامل ضد اية دولة من دول الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل اذا تخلت الاخيرة في «سياستها عن طريق العدوان وانعطفت الى طريق السلام وحسن الجوار مع العرب» . ويستعد الاتحاد السوفييتي للاشتراك بشكل فعال في الضمانات الدولية لامن اسرائيل بهذا الشرط .

وقد اجمعت الصحف السوفييتية على الرأي بان الاوساط الامبريالية التي تصر على المماطلة في حل ازمة لبنان تسعى الى تحويل الشعوب العربية عن النضال العادل من اجل تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل وضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

وتقوم مخططات اسرائيل في الوقت الحاضر على استغلال الخلافات بين العرب للتهرب من التسوية العادلة للنزاع الطويل في الشرق الاوسط . ان النقاط الرئيسية لبرنامج التسوية السياسية في الشرق الاوسط التي كتبت عنها الصحف السوفييتية كثيرا، معروفة للجميع وهي :

- اولا-انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة نتيجة عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ .

وثانيا : تلبية المطالب الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه الذي لاينتزع ، في تكوين دولة وطنية له .

ثالثا وضع ضمانات دولية لامن كافة الدول في الشرق الاوسط وحرمة حدودها وحقوقها في الكيان والتطور المستقلين .

مولتشالوف

شجب حاسم

تشن الرجعية اللبنانية بدعم من الاوساط العدوانية لحلف الناتو هجوما على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية . ان البطش البربري الذي مارسه الرجعيون بالوف من الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين والمواطنين الابرياء في النبعة وتل الزعتر والمناطق الاخرى قد اثار السخط والاستنكار الشديد لدى الشعب السوفييتي وترك الما في قلوب كل من تعز عليه مثل السلم وحرية الشعوب . ويعبر السوفييتيون في الاجتماعات الجماهيرية عن تضامنهم الحار مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين من اجل انهاء حرب اقتتال الاخوة واقامة السلم في هذه المنطقة الملتهبة من العالم .

ان الرجعية العربية والصهيونيين الاسرائيليين والاوساط العدوانية لحلف الناتو وعملاءهم في الشرق الاوسط هم المذنبون في حرب اقتتال الاخوة في لبنان ، ذلك ما اشار اليه البراد كروشيكوف في مصنع «الكتروسيلا» الذي يحمل اسم كيروف في لينينغراد في اجتماع للعمال والمهندسين والموظفين .

وطالب المجتمعون في القرار الذي اتخذوه بوضع حد للتدخل الاجرامي من جانب اسرائيل والقوى الامبريالية التي تعضدها في شؤون لبنان وتسوية الازمة اللبنانية لصالح شعب هذا البلد وكافة شعوب الشرق الاوسط .

وساهم حوالي الف عامل ومهندس وفني وموظف في مصنع التراكتورات بطشقند في اجتماع كرس لحوادث لبنان .

- عندما نقرأ الاخبار عن الجرائم الدموية التي ترتكبها الرجعية في لبنان تمتلئ قلوبنا بالغضب . ذلك ما اشار اليه الخراط شاميرزايف . وقال : من الواضح تماما ان منظمي المعارك الدموية ضد القوى التقدمية في هذا البلد هم : اسرائيل والدول الامبريالية المؤيدة لها . ونقول لهؤلاء : ارفعوا ايديكم عن لبنان ! ان النزاع ينبغي ان يحل بطريق سلمي ديمقراطي من قبل اللبنانيين انفسهم !

وفي الاجتماعات الجماهيرية التي جرت في المؤسسات الصناعية والدراسية وغيرها في جورجيا ، شجب الخطباء بقوة الاعمال الانقسامية للقوى المسيحية اليمينية التي تعمل على تمزيق لبنان بدعم من الاوساط الامبريالية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

بمناسبة وفاة ماو تسي تونغ رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تقبلوا تعازينا العميقة . ونعبر كذلك عن مواساتنا لعائلة الفقيد واقاربه .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

في سفارة جمهورية الصين الشعبية

في يوم ١٣ سبتمبر قام غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ومازوروف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وارخيبوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وايليتشيف عضو لجنة التفتيش المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي بزيارة سفارة جمهورية الصين الشعبية في موسكو ووقعوا في سجل التعازي بوفاة ماو تسي تونغ رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

وفي اليوم نفسه زار سفارة جمهورية الصين الشعبية ووقع في سجل التعازي ممثلو اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وجمعية الصداقة السوفييتية الصينية .

(تاس)

اكتشاف آثار قديمة في مدينة كييف

اكتشفت في كييف اثار قيمة من العمارة الروسية القديمة . ويدرسها الان معهد الاثار القديمة التابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا .

حينما بدأ بناة المترو في مدينة كييف اعمال الحفر في منطقة الميدان الاحمر ، عثروا على بقايا بناية اصيلة واثار اخرى بما في ذلك زاوية بيت من الجذوع .

بعد ذلك بدأ علماء الاثار في اجراء الحفريات في منطقة «بودول» التي تبلغ مساحتها مئتي هكتار . وهي منطقة منخفضة تقع على ضفة نهر الدنيبر مباشرة ويبلغ عدد سكانها وهم تجار وبحارة وحرفيون فيما بعد القرن العاشر ٢٥ الف نسمة اي نصف اهالي كييف كلها في ذلك الوقت وكل يوم تقريبا يكتشف العلماء اثارا مفاجئة .

ومنذ وقت قريب قام بناة المترو باعمال الحفر في شارع نيرمتسين فال واكتشفوا تحت طبقات سطحية من التربة عددا من الورش القديمة كان في احداها اربعة قوالب حجرية لصب المعادن الثمينة تعود الى القرن العاشر . وكان ذلك برهانا على ان عددا كبيرا من الصاغة كان يعيش في منطقة «بودول» وان منتجاتهم كانت منتشرة خارج المدينة على نطاق واسع واكتشف كذلك ان ذلك المكان [illegible] مركزا لصنع مغازل صغيرة الحجم ولم يعثر العلماء على مثل هذه الادوات للغزل قبل ذلك ويدل الاكتشاف الجديد على مدى مهارة الحرفيين القدماء في كييف .

واثناء اعمال تجميل الحديقة في منطقة الميدان الاحمر ، عثر العمال على بقايا عمارة ، ظهر آجرها بلونه الوردي ومتانة اصطفافه . واكتشف العلماء ان هذه العمارة هي بقايا كنيسة قديمة . اما الاجر الذي كانت قطعه ملتصقة بعضها بالبعض بواسطة مادة متينة للغاية فكان يستعمل على نطاق واسع لاغراض البناء في القرن الثاني عشر . ويتبين من خرائط كييف القديمة والمعلومات التاريخية ان البناية المكتشفة هي كنيسة بيروغوشتي التي بدأ بناؤها في الثلث الاول من القرن الثاني عشر في عهد الامير مستيسلاف العظيم .

والكنيسة من اقدم الكنائس التي بنيت في عهد روس كييف وطبقت عند بنائها طريقة جديدة لصف الاجر وذلك دليل مقنع على ارتفاع مهارة البناة . اما مؤرخو الفن المعماري فيهمهم مجرد بقاء البناية خلال قرون واعادة بنائها في تلك المدة ، اذ يعطي ذلك فكرة عن مهارة بناة الازمنة الماضية .

وسيساعد هذا الاثر المعماري علماء الاثار على تعيين تواريخ القيم التاريخية الثقافية في بودول التي تعود الى عهد روس القديم بمزيد من الدقة ، وتعتبر هذه الابحاث مادة لبناء لوضع نموذج مصغر لمدينة كييف ام المدن الروسية .

«برافدا» موسكو

محطة كهربائية جديدة

جميلة طبيعة المنطقة الواقعة لما وراء بحيرة بايكال . وحتى بين تلك المناظر الطبيعية الرائعة برزت بحيرة الاوز بجمالها الفريد ، وتمتد هذه البحيرة على عشرات الكيلومترات ما بين سفوح سلسلة جبال خمار-دبان العريقة ، وتنعكس على سطح مياهها الصافية الجبال الضخمة الجبارة والسماء اللازوردية . وفي كل عام تحط على ضفاف البحيرة عشرات الالوف من طيور الاوز اثناء هجرتها الموسمية ومن هنا مصدر اسم البحيرة الفاتنة .

ومنذ وقت غير بعيد اكتشفت على مقربة من البحيرة مصادر كبيرة للفحم البني (الليجنيت) وبعد ذلك ظهرت على خريطة المنطقة مدينة «غوسينوزيرسك» (مدينة بحيرة الاوز) ثم اشتهرت تلك المدينة بمحطتها الكهروحرارية الجبارة التي لا تلبي حاجات المؤسسات الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات في جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتي تلبية تامة فحسب ، بل ستزود بالكهرباء الخط الحديدي الجاري بناؤه الان بين بحيرة بايكال ونهر الامور . وكذلك ستغذي بالكهرباء منغوليا .

ويتوقع ان تدخل حيز العمل في العام الجاري الوحدة الاولى المؤلفة من التوربين ومولد الطاقة في المحطة . وفي الوقت نفسه تجري اعمال بناء وتركيب الوحدة الثانية .

«سوفيتسكايا روسيا» موسكو

ابن الشعب المنغولي البار

لمناسبة الذكرى الستين لميلاد يومجاغين تسيدينبال

بقلم فلاديمير فينتشاكتوف

يوافق يوم ١٧ سبتمبر الذكرى الستين لميلاد يومجاغين تسيدينبال السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بجمهورية منغوليا الشعبية .

ترتبط ارتباطا وثيقا باسم تسيدينبال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العظيمة التي تحققت في منغوليا وحولت هذا البلد خلال حياة جيل واحد ، من اكثر بلدان العالم تأخرا ، من بلد اقطاعي الى دولة اشتراكية عصرية تسير بثبات في طريق اتمام بناء المجتمع الاشتراكي .

ولد تسيدينبال عام ١٩١٦ لاب راع فقير وقد فتحت الثورة الشعبية عام ١٩٢١ امام شغيلة منغوليا طريقا واسعا للتعلم والتطور الثقافي والعلمي وبفضل ذلك استطاع تسيدينبال بعد تخرجه في المدرسة الابتدائية الحصول على التعليم الثانوي ثم العالي في الاتحاد السوفييتي ، حيث درس في كلية المال وواصل تعليمه في المعهد المالي الاقتصادي..

وانضم تسيدينبال عام ١٩٣١ الى اتحاد الشباب الثوري المنغولي ، وقبل عام ١٩٣٩ في عضوية الحزب الشعبي الثوري المنغولي . وكان تسيدينبال من المثقفين المنغوليين الاوائل ، ووجه اهتماما كبيرا خاصا الى تطوير البلاد اقتصاديا . ففي عام ١٩٣٩ عين نائبا لوزير المالية واصبح بعد فترة قصيرة وزيرا للمالية . وكان يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس هيئة ادارة البنك التجاري الصناعي المنغولي .

ونتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الجذرية التي تحققت في البلاد في الفترة ما بين عام ١٩٢١ و١٩٤٠ انجزت المرحلة المعادية للاقطاعية من الثورة الشعبية وبدأت منغوليا مباشرة في بناء الاشتراكية التي اجله نشوب الحرب العالمية الثانية لبضعة اعوام . وقد اكد المؤتمر العاشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي الذي عقد عام ١٩٤٠ ان منغوليا هي اول بلد انتقل من الاقطاعية الى الاشتراكية متخطيا المرحلة الرأسمالية من التطور وذلك بمساعدة الاتحاد السوفييتي الذي ظفرت فيه الاشتراكية .

وانتخب تسيدينبال في ذلك المؤتمر عضوا في هيئة الرئاسة وسكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب واولاه الحزب بانتخابه الى هذا المنصب العالي ثقة كبيرة والقى على عاتقه مسؤولية عظيمة . وبدأ تسيدينبال في هذا المنصب القيام بعمل مثمر متعدد الجوانب من اجل تعزيز الحزب الشعبي الثوري المنغولي فكريا وتنظيميا وتطوير البلاد في طريق الاشتراكية .

وبذل تسيدينبال في اعوام الحرب العالمية الثانية العسيرة مع سائر قادة الحزب والدولة جهودا كبيرة لتنظيم المساعدة للجيش السوفييتي من اجل الانتصار على المعتدين الفاشست وقد عمل تسيدينبال بصفته نائبا للقائد العام ورئيسا للادارة السياسية في الجيش الشعبي المنغولي ، عمل الكثير لزيادة قدرة البلد الدفاعية ورفع مستوى الاستعداد العسكري والسياسي للجيش وضمان مشاركته النشيطة في تحطيم القوى العسكرية اليابانية .

وفيما بعد الحرب حينما حلت مرحلة البناء المثمر وواجهت الشعب المنغولي مهام وضع وتطوير اسس الاشتراكية وجه تسيدينبال كل قواه وبذل كافة جهوده لترسيخ القيادة الحزبية والسياسية للبناء الاقتصادي في البلاد وتطوير الاقتصاد والثقافة ومواصلة تنمية الديموقراطية الاشتراكية ورفع مستوى العمل الفكري والسياسي التنظيمي للحزب . وكان تسيدينبال في تلك المرحلة يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التخطيط. وعين في مايو عام ١٩٥٢ رئيسا لمجلس وزراء الجمهورية . وانتخب في اكتوبر عام ١٩٥٨ سكرتيرا اول للجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي .

وبفضل الخط السياسي الصائب الذي ينهجه الحزب الشعبي الثوري المنغولي ، ونتيجة الجهود الهائلة للشعب المنغولي وتفانيه تحققت في منغوليا تبدلات اشتراكية عظيمة في الاقتصاد وفي سائر مجالات حياة المجتمع على السواء ، ومما كانت له اهمية بارزة انهاء اعادة تنظيم الزراعة في البلاد الى عام ١٩٥٩ على اساس مبادئ التعاونية ، الامر الذي ادى الى الانتصار التام للعلاقات الانتاجية الاشتراكية في البلاد ، ومهد لتطوير الزراعة بنجاح .

وتنهي منغوليا في الوقت الحاضر بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية استنادا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية . وحققت نجاحات كبيرة في رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي وسبقت في هذا المجال كثيرا من بلدان آسيا . وتؤكد تجربة منغوليا مرة اخرى صحة واهمية تعاليم لينين عن امكانية انتقال البلدان المتخلفة سابقا الى الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الرأسمالية من التطور وتلفت منغوليا الجديدة الان اهتمام كثير من الشعوب . ويباشر الشعب المنغولي في الوقت الحاضر في تحقيق المهام التي وضعها المؤتمر السابع عشر للحزب الشعبي الثوري المنغولي الذي عقد قبل وقت قريب ويزيد من القدرة الصناعية للجمهورية بسرعة .

وبفضل اخلاص تسيدينبال الدائم للماركسية اللينينية ورده الدائم على اية اراء غريبة ووفائه التام لمبادئ الاممية الاشتراكية حظي هذا الرجل بالاحترام العميق لدى شيوعيي العالم وازداد وزنه في الحزب الشعبي الثوري المنغولي . واظهر تسيدينبال خلال اعوام طويلة من عمله رئيسا للجنة المركزية للحزب ورئيسا للحكومة المنغولية مؤهلات كبيرة كمنظم وسياسي ميداني نشيط . ومن صفاته حب العمل والتواضع والاتصال الوثيق بالجماهير ومعاملة الكوادر بفائق الاهتمام .

ويناضل تسيدينبال كامي دائب من اجل ازدهار الصداقة بين الشعبين المنغولي والسوفييتي . وقد قال في خطابه في المؤتمر السابع عشر للحزب ان اتجاه تطوير وتعميق الصداقة المتينة والتعاون الشامل الوثيق مع الاتحاد السوفييتي العظيم وغيره من الدول الشقيقة وتقوية وحدة البلدان المنضمة الى الاسرة الاشتراكية ، كان ولايزال حجر زاوية ومبدأ لايتزعزع وخطا رئيسيا لسياستنا الخارجية .

وقد تحولت زيارة ليونيد بريجنيف لمنغوليا الشعبية في نوفمبر عام ١٩٧٤ لحضور الاحتفالات بالذكرى الخمسين للمؤتمر الثالث للحزب الشعبي الثوري المنغولي والذكرى الخمسين لاعلان جمهورية منغوليا الشعبية ، تحولت الى مظاهرة رائعة للصداقة السوفييتية المنغولية . وقد اشار بريجنيف في خطابه بالجلسة المهيبة المنعقدة لهاتين المناسبتين اشار الى ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومنغوليا يرى فيها العالم الان نموذجا لعلاقات من نمط اشتراكي ، قائمة على الاهتمام المتبادل بنجاح كل منا .

ان تسيدينبال مناضل نشيط في سبيل السلام وضد الامبريالية والاستعمار .

وقد اطلق على تسيدينبال لقب بطل العمل في منغوليا وبطل جمهورية منغوليا الشعبية . كما منح اوسمة لينين وكوتوزوف من الدرجة الاولى وثورة اكتوبر .

واحتفالا بالذكرى الستين لميلاد يومجاغين تسيدينبال الابن البار للشعب المنغولي والشخصية البارزة في الحركة الشيوعية العالمية يبعث السوفييتيون اليه بالتهاني الاخوية القلبية ويتمنون له الصحة الجيدة والنجاح المستمر في عمله المثمر لخير الشعب المنغولي .

اسعار العملات الاجنبية

لنشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر سبتمبر عام ١٩٧٦

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار اوسترالي واحد	٠٫٩٥
مئة شلن نمساوي	٤٫٢٣
جنيه انجليزي واحد	١٫٣٣
مئة ليك البالي	١٨٫٠٠
مئة دينار جزائري	١٨٫٢٣
مئة بيسو ارجنتينية	٠٫٣١
مئة افغاني افغاني	١٫٦٦
مئة فرنك بلجيكي	١٫٩٤
مئة كيات بورمي	١١٫١٨
مئة ليفا بلغارية	٧٦٫٩٢
مئة فورينت مجري	٧٫٦٧
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الاشتراكية)	٣٠٫٦٠
سيدي غاني واحد	٠٫٦٥
مئة سيلي غيني	٣٫٦٥
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠٫٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٢٩٫٨٢
مئة غولدين هولندي	٢٨٫٥٩
مئة دراخم يوناني	٢٫٠٧
مئة كرون دانماركي	١٢٫٤٠
جنيه مصري واحد	٢٫٠٨
مئة روبيه هندية	٨٫٠٠
الف روبيه اندونيسية	١٫٨٠
دينار عراقي واحد	٢٫٥٢
مئة ريال ايراني	١٫٠٩
مئة كرون ايسلندي	٠٫٤١
مئة بيسيتا اسبانية	١٫١٢
الف ليرة ايطالية	٠٫٨٩
دينار واحد (اليمن الديمقراطي)	٢٫١٦
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥٫٣٠
مئة دولار كندي	٧٦٫٤٩
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٠٫٠٠
مئة وون (كوريا الديمقراطية)	٧٤٫٩٣
بيسو كوبية واحدة	٠٫٩١
مئة ليرة لبنانية	٣٠٫٥٠
دينار ليبي واحد	٢٫٥٢
مئة دولار ماليزي	٣٠٫٠٢
الف فرنك مالي	١٫٦٢
مئة درهم مغربي	١٧٫٧٨
مئة بيسو مكسيكية	٥٫٠٤
مئة توغريك منغولي	٢٢٫٥٠
مئة روبية نيبالية	٦٫٤٣
دولار نيوزيلندي واحد	٠٫٧٦
مئة كرون نرويجي	١٣٫٦٨
مئة روبيه باكستانية	٧٫٠٤
مئة زلوتا بولونية	٢٢٫٠٠
مئة اسكودو برتغالية	٢٫٩٨
مئة لي روماني	١٥٫٠٠
مئة دولار سنغافوري	٣٠٫٦٠
مئة ليرة سورية	٢٠٫٦٣
مئة شلن صومالي	١١٫٩٧
مئة دولار امريكي	٧٥٫٢٥
جنيه سوداني واحد	٢٫١٤
دينار تونسي واحد	١٫٧١
مئة ليرة تركية	٤٫٧٧
مئة بيسو (اوروغواي)	١٨٫٨١
مئة ماركا فنلندي	١٩٫٦٠
مئة فرنك فرنسي	١٥٫٢٢
مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢٫٥٠
مئة كرون سويدي	١٧٫١٠
مئة فرنك سويسري	٣٠٫٣٨
مئة روبيه (سري لانكا)	٨٫٨١
مئة دولار اليوبي	٣٦٫٠٠
مئة دينار يوغسلافي	٤٫٣٩
الف ين ياباني	٢٫٦٢

لقد غير البنك الحكومي السوفييتي اسعار عملة ١٦ بلدا اجنبيا : خفض سعر الجنيه الاسترليني والريال الايراني والدولار الكندي والنيوزيلندي والدولار الامريكي والفرنك الفرنسي ، ورفعت اسعار الشلن النمساوي والفرنك البلجيكي والسويسري والمارك الالماني الغربي والفولدين الهولندي والكرون الدانماركي والنرويجي والسويدي والدولار الماليزي والين الياباني .

وفي اغسطس-اب استمرت اسواق العملة في البلدان الرأسمالية على تذبذبها الكبير ، وان بعض التقليصات للنسب الودائع المؤقتة حازتها في الولايات المتحدة الامريكية عملية نقل الاموال من الدولار الى العملات الاوروبية ، وعلى الاغلب الى المارك الالماني الغربي ، اما العامل الاخير الذي ساعد على تخفيض سعر الدولار ورفع سعر المارك فهو نمو موازنة الدفع الامريكية .

ان ارتفاع سعر المارك ادى الى توتر جدي في منظومة «التعويم الجماعي» للسوق الاوروبية المشتركة («الثعبان العملة الاوروبية») . اما سعر عملات بقية البلدان المشتركة في «الثعبان» - الفرنك البلجيكي الفولدين الهولندي ، والكرون الدانماركي والسويدي - فقد انخفض في هذه الفترة بالمقارنة مع مارك المانيا الغربية بفعل الابتعاد الكبير في معدلات التضخم النقدي بين المانيا الغربية والبلدان المعينة . غير ان ارتفاع سعر المارك يجبر المساهمين الاخرين على الانفاق لدعم السعر المرتفع لعملاتها ، بالرغم من ان ذلك ليس تبريرا اقتصاديا .

وان ارتفاع سعر الين الياباني مشروط في كثير من الحالات بنفس الاسباب التي رفعت سعر المارك الالماني . ومن جديد خفض سعر الفرنك الفرنسي وبالدرجة الاولى بسبب معدلات التضخم النقدي العالمية .

انخفض سعر الذهب في السوق الانجليزية الحرة في نهاية اغسطس-حتى ١٠٥ دولارات للاونصة مقابل ١١٣ دولار في نهاية يوليو .

وفد الصداقة العراقي في الاتحاد السوفيتي

بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وجمعية الصداقة السوفييتية العراقية قام وفدنا بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

واجرى خلال زيارته مباحثات وقام باتصالات مع ادارة جمعية الصداقة السوفييتية العراقية ومع الرفاق في اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا . وخلال هذه اللقاءات تم تبادل وجهات النظر فيما يخص العلاقات العراقية السوفييتية في مجال جمعيات الصداقة وفي المجالات الاخرى . وقد اطلع وفدنا الرفاق السوفييت على ما تم تحقيقه في العراق من انجازات على الصعيد الوطني من قيام وترسيخ الجبهة الوطنية والقومية التقدمية الى قرارات التأميم واستثمار النفط استثمارا مباشرا وكذلك الثروات الطبيعية الاخرى كالكبريت والفوسفات . واعطى صورة عن التحولات الجذرية التي جرت في العراق لصالح العمال والفلاحين .

وبالاضافة الى ذلك اطلع وفدنا الرفاق السوفييت على سياسة حزب البعث العربي الاشتراكي في مجال دعم نضال الشعوب وقوى التحرر في العالم ، فقد ايد حزبنا ماديا ومعنويا نضال شعوب فيتنام وكمبوتشيا ، ولاووس ، كما ادان الطغمة العسكرية في تشيلي ، واعترف بحكومة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، ودعم حركات التحرر في مختلف بلدان العالم .

وفي مجال العلاقات مع الدول الاشتراكية فقد اكدت مؤتمرات الحزب القومية والقطرية وكذلك السلطة السياسية في العراق التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي على ضرورة التوثيق اللاحق للعلاقات مع هذه الدول ، وما معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعت في بغداد في التاسع من نيسان سنة ١٩٧٢ بحضور الرفيق الكسي كوسيغين الانتيجة طبيعية لمواصلة تطوير هذه العلاقات . كما ان زيارة الرفيق البكر امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية وزيارات الرفيق صدام حسين والزيارات المشتركة للوفود الحزبية والرسمية وكذلك زيارة الرفيق كوسيغين والرفاق السوفييت الاخرين للعراق ، دليل واضح على تطور هذه العلاقات .

اما عن اتحاد جمعيات الصداقة العراقية مع الشعوب فقد مضى على وجوده سنة واحدة ، وهو يضم جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بولنده ، المانيا الديمقراطية ، بلغاريا ، المجر ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغسلافيا ، كوريا الديمقراطية ، الهند ، النمسا ، فرنسا اسبانيا ، تركيا ، اليابان . ونحن في طريق تشكيل جمعيات صداقة مع شعوب افريقيا ، كوبا ، امريكا اللاتينية ، سري لانكا اندونيسيا وجمهورية الصين الشعبية .

وقد اكد وفدنا ارتياحه بشكل عام لمستوى العلاقات بين جمعيتي الصداقة العراقية السوفييتية ، والسوفييتية العراقية ، ودليل ذلك توقيع بروتوكول التعاون في بداية هذا العام والذي نقل العلاقات الى مستوى جديد ، حيث سيتم الاحتفال بذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورات تموز واكتوبر وميلاد لينين وكذلك بالمناسبات الوطنية في البلدين كما سيتم تبادل الوفود الثقافية والفنية واقامة المعارض ، وارسال الطلبة العراقيين للدراسة في الاتحاد السوفييتي بمختلف الفروع بزمالات مقدمة من جمعية الصداقة السوفييتية .

وخلال وجود الوفد في الاتحاد السوفييتي نظمت له زيارات الى جمهورية ليتوانيا السوفييتية وزار وفدنا عاصمة الجمهورية فيلنوس ومدينة تراكي ومدينة كارنس حيث زار وفدنا مصنع النسيج .

كما قام وفدنا بزيارة مدينة لينينغراد مهد ثورة اكتوبر واطلع على المعالم التاريخية ، والتقدم الذي حققته هذه المدينة العظيمة .

وزرنا ايضا مدينتي فلاديمير وسوزدال الاثريتين .

من خلال زيارتنا للاتحاد السوفييتي الصديق لمسنا رغبة لدى الناس السوفييت في تطوير وتمتين العلاقات بين بلدينا كما شاهدنا ملامح التطور والتقدم الذي حققه البلد الصديق في ظل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي . وسنظل نذكر ابدا الحفاوة البالغة التي لمسناها من المواطنين السوفييت تجاهنا والمنجزات العظيمة التي حققتها الشعوب السوفييتية .

حسن محمود طه
سكرتير عام اتحاد جمعيات الصداقة بين الشعوب في الجمهورية العراقية

الجنون القومي

صدر في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا كتاب جديد من تاليف فلاديمير سيميفيوك وهو مكرس لنقد الصهيونية الدولية وفضح كنهها البربري اللاانساني . ووضع المؤلف لكتابه عنوان «الجنون القومي» وكأنه يبين بهذا العنوان الموقف الذي ينطلق منه الصهاينة والذي لا يمكن ان يوصف بسوى جنون اولئك الذين يثرثرون بجد عن «عنصر» ما متفرد وشعب مختار وعن «رسالته» العالمية ليقود البشرية .

الشرق الاوسط في مخططات الامبريالية والصهيونية

وسرعان ما تلاقفت ايدي القراء هذا الكتاب الموجه للجماهير لنفد من المكتبات ، وهذا دليل على الاهتمام الكبير الذي يستقبل به السوفييت الكتب والكتيبات التي تتناول بين بقية المسائل قضايا كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية وقد افرد في كتاب فلاديمير سيميفيوك فصل خاص لمشكلة الشرق الاوسط وعنوانه «الشرق الاوسط في مخططات الامبريالية والصهيونية» ويبرهن المؤلف مستخدما الوقائع على ان القوى الرجعية دبرت مؤامرة ضد حركة التحرر الوطني العربية ، واليط الدور الرئيسي في هذه المؤامرة بالصهيونية والاوساط الحاكمة في اسرائيل ويقول سيميفيوك ان الجوهر الترسعي للصهيونية ونهمها الاهوس في الثراء لم يتكشفا في اي مكان مثلما تكشفا في الشرق الاوسط . لهنا بالذات كشرت الصهيونية امام العالم اجمع عن انياب العدو اللدود لحركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والاداة الطيعة بيد الامبريالية والاستعمار الجديد .

ويحلل المؤلف جوانب نشاط الصهيونية مستخلصا انها تعمل بوحي من الكونسرن الدولي الكبير الذي له فروع عديدة خاضعة لقيادة واحدة وله مصالح مشتركة في جميع بلدان العالم الراسمالي والذي ينشر نشاطه على شتى المجالات : الاقتصاد والسياسة والايديولوجيا وغير ذلك وهذا الكونسرن مع احتفاظه بالجوهر الطبقي الواحد يتخذ اشكالا وصورا مختلفة ، فهو متعدد الوجوه الى حد عجيب ويمثل واحدا من اكبر اتحادات الرأسمال المالي وما يدعى «وزارة شؤون يهود العالم» ومركز التجسس الدولي ومصلحة منظمة تنظيما جيدا للتضليل والاغراء .

ويؤكد المؤلف ان اهم الوظائف السياسية التي تؤديها الصهيونية في البلدان المختلفة لا ترتبط بالجانب القومي الا شكلا اما بالمحتوى فتطابق تماما تلك المهمات التي تمارسها بقية لصالح البرجوازية الامبريالية . فنشاط المنظمات الصهيونية تتجاوز بعيدا حدود الطوائف اليهودية ودولة اسرائيل منصبا في المجرى العام للاستراتيجية الامبريالية الموجهة ضد الحركات الثورية التقدمية وضد السلام والتقدم .

الصهيونية لن يتسنى لها تحقيق مقاصدها

وفي السنوات الاخيرة صارت الصهيونية تبرز اكثر فاكثر في مقدمة القوى الامبريالية المغرقة في الرجعية والتي تعارض تخفيف التوتر الدولي وتعديل العلاقات بين الدول المختلفة بالنظام السياسي والتي تعرقل التسوية العادلة في الشرق الاوسط واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية . وقد بات العداء للسوفييت عداء اخرق يقارب الهستيريا الملازم الحتمي للحملات السياسية والايديولوجية التي تشنها الصهيونية وفي تل ابيب يستشيط غيظ كل اجهزة الدعاية والاعلام حين يتقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات محددة بشأن رسم طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط ويدين بحزم سياسة الاغتصاب العنصرية التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ويثير حقدا خاصا لدى الصهاينة الدعم والمعونة اللذان يسديهما الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في مختلف مجالات الاقتصاد والسياسة والدفاع . ويورد المؤلف في الفصل الختامي من الكتاب مقتطفات من «بيان الحكومة السوفييتية بشأن الشرق الاوسط» والذي صدر في يناير من هذا العام والذي جاء فيه ان احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط يتطلب حل ثلاث مشاكل جذرية مترابطة ترابطا عضويا ، فيجب ان تجلو القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، ويجب ان تضمن الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه الثابت في اقامة دولته ، ويجب ان يضمن امن كل دول الشرق الاوسط وحقها في الوجود المستقل والتطور .

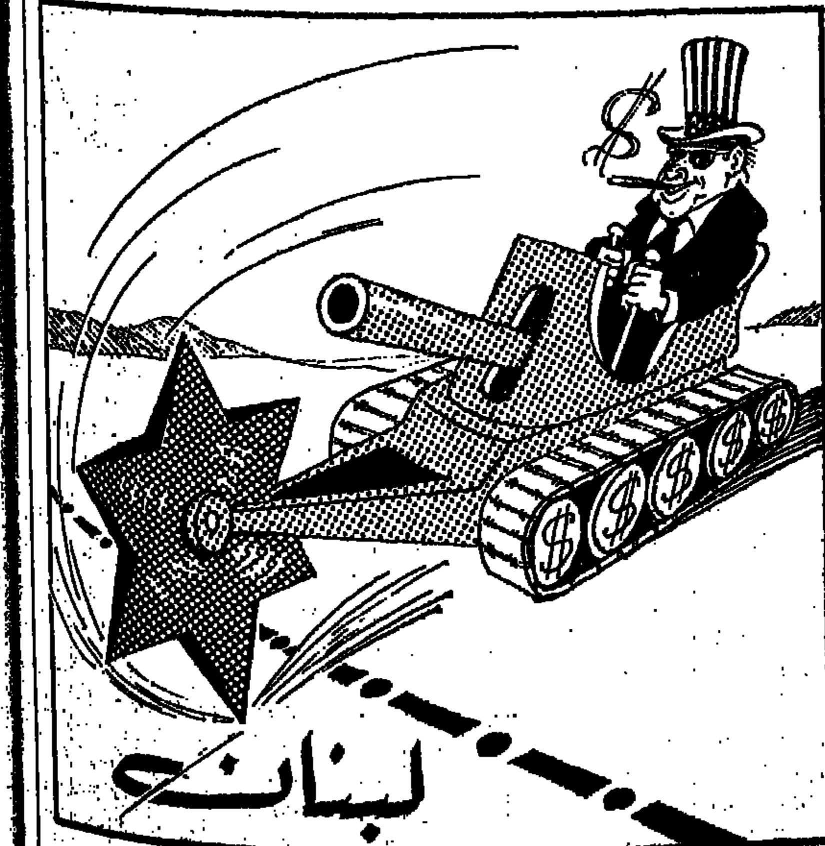
والان يمكن القول بثقة ، كما يلاحظ المؤلف في كلمته الختامية ان الصهيونية لم يتسن لها ولن يتسنى لها بعد الان تحقيق مقاصدها الرجعية بكامل حجمها . فالمعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني والقوى التقدمية في العالم الراسمالي وفي اسرائيل نفسها تقف مانعا لا يقهر في طريق الاستفزازات الصهيونية .

ومعروف ان الصهيونية ادينت ادانة حازمة في هيئة الامم المتحدة التي اعلنت مرارا تأييدها انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراضي الدول العربية . وقد اكد القرار الصادر من لجنة حقوق الانسان في يوليو سنة ١٩٧٥ ان احتلال اسرائيل الاراضي العربية يخلق خطرا جسيما على السلام والامن الدولي وهو في حقيقته خرق لميثاق هيئة الامم المتحدة والبيان العام لحقوق الانسان . ولقد ادينت اسرائيل ١١٠ مرات في الجمعية العامة ومجلس الامن ولجنة حقوق الانسان وعدد من المؤسسات المتخصصة ومنها منظمة هيئة الامم المتحدة لمسائل التعليم والعلم والثقافة (اليونسكو) .

وصدر في ١٠ نوفمبر سنة ١٩٧٥ قرار الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي وسم الصهيونية بعار العنصرية والتفرقة العنصرية .

ويشير المؤلف في هذا الصدد الى انه من المهم للغاية في هذه الظروف تشديد مكافحة ايديولوجيا واعمال الاوساط الصهيونية وفضح كنه الصهيونية الرجعي الموالي للامبريالية وازاحة المغامرة التي ينطوي عليها الساسة الصهاينة والاوساط الحاكمة الاسرائيلية . ولابد من حشد جهود الجماهير لمكافحة عدوان اسرائيل . لان التصدي للصهيونية هو في صالح جميع القوى التقدمية المناهضة للامبريالية وفي صالح الاشتراكية والسلام في العالم كله .

يفغيني بلسيل



السائق ... والة التقسيم !

المكائد الامبريالية في جنوب افريقيا

يشتد التوتر في جنوب افريقيا يوما بعد يوم وسبب ذلك محاولات العنصريين البيض الاحتفاظ مهما كلف الامر بسيطرتهم على ملايين الافارقة في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا وناميبيا .

العاصفة ضد العنصرية

ابتداء من يونيو حين قتل المتكلون العنصريون وجرحوا مئات من المتظاهرين في الضواحي التي يسكنها الافارقة بالقرب من كبريات مدن جمهورية افريقيا الجنوبية ، والاصطدامات الضارية متواصلة بين السكان الاصليين والبوليس والفصائل التي شكلت خصيصا «لمكافحة الفتن» فمدينة كيبتاون اكبر ميناء في جمهورية افريقيا الجنوبية تبدو اليوم مثل مدينة جبهوية حقا . فالدخان يلف المدينة ومشارفها ، وتحترق المباني والسيارات ولاتنقطع لعلعة الرصاص .

ويسعى العنصريون باستخدام اقصى درجات القسوة والبطش الى قمع الحركة الجماهيرية التي لم تشهد البلاد مثيلها ضد الابرتهيد والتفرقة العنصرية والاستغلال . وهم ينزلقون الى مغامرات عسكرية خطرة ويرتكبون اعمال العدوان على زيمبابوي . ولاتقصر عنهم الطغمة الروديسية التي دبرت في اواسط اغسطس غارة كبيرة على موزمبيق راح ضحية لها اكثر من ٦٠٠ شخص .

لقد اجتاحت المعقلين الاخيرين للعنصرية والاستعمار في افريقيا ازمة بالغة العمق . وفي نار الكفاح التحرري ينهار ما اقامه العنصريون طوال سنوات عديدة من جدران الحذر والنفور بين السود وبقية «الملونين» والتي كان الظالمون يأملون الحفاظ على سيادتهم بواسطتها . فتنضم الى الكفاح النشيط ضد الابرتهيد ملايين من «السكان الملونين» في جمهورية افريقيا الجنوبية ومما له اهمية خاصة ان الطبقة العاملة بملايينها المديدة والتي هي من اكبر فصائل البروليتاريا في افريقيا صارت ترفع قامتها وتشدد همتها .

التعاون الدولي

بيد ان الرجعيين اولياء الامور في بريتوري وسولسبري لايزالون يأملون بالتماسك في السلطة ، ويهرع الى نجدة العنصريين الامبرياليون من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وانجلترا وبلدان اخرى . وان تعاون بعض الدول الكبرى الاعضاء في حلف الناتو والاحتكارات الدولية مع جمهورية افريقيا الجنوبية العنصرية في المجالين العسكري يكتسب صفة متزايدة الدلالة . فالى جانب ارساليات الاسلحة الاعتيادية من سفن وطائرات ودبابات وسيارات مصفحة واجهزة الكترونية الى الاراضي العربية تأتي من اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية تجهيزات نووية متنوعة ويجري بمساعدة الاوصياء من حلف الناتو اعداد كوادر خبراء الذرة لافريقيا الجنوبية .

ولقد عقدت شركة «فراماتوم» التي تساهم فيها رؤوس اموال بلجيكية وفرنسية واميركية اتفاقية مع حكومة جمهورية افريقيا الجنوبية على بناء محطة كهرذرية بالقرب من كيبتاون .

ولاتتوانى الاوساط الصهيونية الاسرائيلية هي الاخرى عن المساهمة في دعم النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وهي مرتبطة بهما – فضلا عن الارضية الفكرية للتفوق العنصري – بعدد من الاتفاقيات التي تقع في صلب محور بريتوري – تل ابيب وذكر راديو اسرائيل انه تصنع في احواض حيفا زوارق سريعة حاملة للصواريخ حسب طلب جمهورية افريقيا الجنوبية . ويتدرب فريق كبير من جنود البحارة الافريقيين الجنوبيين في اسرائيل على قيادة هذه السفن . وتذكر الصحف الاميركية انباء ارسال الطائرات المقاتلات القاصفات من طراز «كافير» الى جمهورية افريقيا الجنوبية من اسرائيل وكذلك الصواريخ والمعدات الالكترونية . وقد اعلن مؤخرا واحد من اعضاء الكنيست الاسرائيلية انه قد توجه الى جمهورية افريقيا الجنوبية عدد من المستشارين من اسرائيل لهم خبرة في «محاربة الانصار» .

وانبعث من جديد الخطط القديمة لتكوين «حلف جنوب الاطلسي» التي يقصد منها ادخال جمهورية افريقيا الجنوبية وبعض بلدان اميركا اللاتينية وقد كتبت جريدة «ابينيون» الارجنتينية في وقت لايتجاوز يوم ٢٢ اغسطس عن احتمال انشاء «كيان عديل لحلف الناتو» في جنوب الاطلسي ووصفت هذا الاحتمال بانه «ممكن باكبر درجة» . ويولد هذا الكيان منذ الان . وقد ذكرت الصحف ان الدبلوماسيين الاميركان يسعون الى استطلاع «موافقة الاوساط الاجتماعية في البرازيل على حلف عسكري مع جمهورية افريقيا الجنوبية مضاد للشيوعية» . وعبر فورستر بنفسه الاطلسي واختار لزيارته في سنة ١٩٧٥ الاوروغواي . وتعقد صلات وثيقة لدى النظام العنصري مع طغمة بينوتشيت . وحتى الجرائد الافريقية كتبت عن مشروع ارسال ١٥٠٠ مرتزق تشيلي الى جمهورية افريقيا الجنوبية وناميبيا بعد ان تم تدريب هؤلاء في قواعد دائرة الاستخبارات المركزية في منطقة قناة بنما . وتقول مجلة «جيون افريك» انه يجري استعداد عملي لعقد «اتفاقية بحرية عسكرية» بين جمهورية افريقيا الجنوبية وكبريات بلدان اميركا اللاتينية .

«دبلوماسية المكوك» من جديد

يوجه الان لانقاذ النظامين العنصريين في جنوب افريقيا النشاط المحموم الذي تمارسه وزارة الخارجية الاميركية . والا فكيف يمكن اعتبار جولتي المفاوضات التي جرت بين كيسنجر وزير الخارجية الاميركية وفورستر رئيس وزراء جمهورية افريقيا الجنوبية في وقت جرى ويجري فيه قتل الناس الابرياء في شوارع يوهانسبورغ وكيبتاون ودوربان . وتلفت الصحافة الافريقية الجنوبية نفسها الانتباه الى ان اشتداد الاستهتار البوليسي جاء عقب اللقاء الذي تم في زيوريخ بين كيسنجر وفورستر .

لاتنتهي التصريحات بان الولايات المتحدة الاميركية تقوم «بمبادرة جديدة لدعم السلام والعدالة العنصرية والازدهار والاستقلال لافريقيا» وانها تسعى الى درء «تصعيد العنف» في القسم الجنوبي من افريقيا . ولاتفارق شفتي وزير الخارجية الفاظ من جنس «حوار» و«انفراج» و«حلول سلمية» حين يتحدث عن مشاكل جنوب افريقيا الا ان «الحوار» يتحول الى رصاص يطلق على المتظاهرين و«الانفراج» الى تدخل البلدان الاخرى اما مشاريع «الحلول السلمية» فهي اقرب ماتكون الى مخططات عسكرية استراتيجية .

والذي يجعل فورستر وسميث يسلكان بمثل هذه الصلافة هو انهما يعرفان القيمة الحقيقية لدعوات الساسة الغربيين الى «السلام» فهذه الدعوات موجهة قبل كل شيء الى الافارقة لحملهم على الكف عن النضال في سبيل حقوقهم . وفوق ذلك يقنع الاهتمام المتزايد من جانب البنتاغون وحلف الناتو بافريقيا الجنوبية التي تعتبر ركيزة عند ملتقى المحيطين الهندي والاطلسي يقنع النظامين العنصريين بان الامبرياليين يمنحونهما قيمة غير قليلة . فليس عبثا ان يعلن يان سميث متحديا انه واثق ثقة مطلقة بمستقبل روديسيا العنصرية لان الولايات المتحدة الاميركية «اخذت اخيرا تفهم» الضرورة الاستراتيجية في ان تظل افريقيا الجنوبية جزءا من «العالم الحر» .

ولهذا واشنطون تحت قناع الوسيط «ورسول السلام» جولة جديدة من «دبلوماسية المكوك» في افريقيا الجنوبية . لكن لايجوز ان نغفل منتدى الخطر الذي يمكن ان تنطوي عليه ايـة مناورة لدعم النظامين العنصريين وقد ذكر كاوندا رئيس زيمبابوي بذلك يوم ٥ سبتمبر فقال ان افريقيا لن تصبر على اية صفقة بين جمهورية افريقيا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية ... ويجب ان تنال ناميبيا الحرية ، ويجب ان تسلم السلطة في زيمبابوي للاكثرية الافريقية ويجب ان يمحى نظام الابرتهيد من على وجه القارة .

ان القضاء على بؤرتي العنصرية – لامحاولات اجبار الافارقة على القبول بهما – هو الذي يمكن ان يجلب السلام العادل والوطيد حقـا الى القارة الافريقية .

سيرغي بوليفين

تعليق دولي

بقلم : يوري ياختنوف

لبنان : البحث عن مخرج

تستمر زهاء سنة ونصف اراقة الدماء على ارض لبنان . ويبلغ عدد القتلى ٤٠ الف شخص . وهجر القطر مليون لبناني وهدمت عشرات المدن والقرى ويعاني الشعب اللبناني الويلات والبؤس وتخربت في المدن شبكة ضخ الماء وتحولت المستشفيات الى انقاض . ويعاني السكان من النقص الشديد في المواد الغذائية والملابس والادوية والعلاج .

ولهذا تنظم في بلدان كثيرة الان عملية جمع التبرعات لارسال الادوية والاغذية الى القوى التقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تحتاج الى هذا كله حاجة ماسة .

وبغية الاسراع في تقديم المساعدة وتوسيع نطاقها اثر مكتب هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي ، في اجتماعه بباريس يومي ٥ و ٦ سبتمبر ، نداء الى كل انصار السلام والى جميع المنظمات والاحزاب والنقابات والحركات ويتضمن النداء دعوة الى تقوية التضامن مع الشعب اللبناني والقيام بنشاطات لتقديم دعم مادي له . ومما تقرر انشاء صندوق دولي للتضامن .

والى جانب ذلك يدرك الراي العام التقدمي العالمي ان لبنان يحتاج الى مخرج عاجل من ازمته ، وان المشاورات السياسية التي تجري الان بين الاحزاب والكتل في البلاد تتيح القول انه قد ارتسمت اتجاهات ايجابية في قضية تسوية الازمة . الا ان الاوساط المسيحية المتطرفة لا تكف عن محاولات احباط المفاوضات وبذلك تقدم خدمة للاوساط الحاكمة في اسرائيل وحماتها الامبرياليين .

وان تعميق الازمة في لبنان ، كما ورد في المقالة التي نشرتها جريدة «برافدا» يوم ٨ سبتمبر جرى منذ البداية مع تدخل عملاء بعض الدول الغربية واسرائيل بشكل مكشوف . وليس من مصلحة الاوساط الرجعية العربية بتاتا ان يشتد ساعد المنظمات الوطنية اللبنانية وحركة التحرر الفلسطينية لانها في نظر الانظمة المحافظة العربية «يسارية جدا» . وتجتمع في ذلك مصالح الامبريالية والرجعية العربية . ولهذا نرى الكتل اليمينية اللبنانية والاوساط الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية تقف صفا واحدا بوجه القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

والان حين ترسم وتناقش خطط التسوية للازمة الدامية التي طالت ايامها في لبنان يغدو ضروريا ، على وجه خاص ، تعاون جميع القوى التقدمية كيلا تنقلب هذه الخطط ضدها .

وليس من شك في ان الوضع في لبنان ، مع ما هو عليه من التأزم ومع تنوع القوى المتورطة في النزاع ، يمكن بل يجب ان يسوى بالطريق السلمي والديمقراطي . ويجب ان يضطلع بهذه التسوية اللبنانيون انفسهم لمصالح صيانة الاستقلال الوطني ووحدة تراب القطر بدون ضغط خارجي ايا كان ومن المهم عند ذلك ان تخرج كل القوى الوطنية حقا والمناوئة للامبريالية من هذه الازمة اكثر تلاحما وقوة .

اما الاتحاد السوفييتي فهو يسعى الى حل كهذا للمشكلة اللبنانية . ويعبر السوفييتيون جميعا في الاجتماعات والندوات الجماهيرية التي تجري هذه الايام عن التضامن الحار مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين في سبيل ايقاف الحرب الاهلية واحلال السلام في هذه المنطقة .

ليس في صالح الانفراج

منذ اواسط اغسطس تعيش اوروبا الغربية حمى الازمة العسكرية لحلف الناتو توسع نشاطا محموما فتنظم واحدة تلو الاخرى المناورات التي تشترك فيها قوات الحلف البرية والجوية والبحرية . وتعيد الصحف بان مناورات «حداثة الخريف» التي هي استراتيجية من حيث الغرض ومدة لمدة ١٠ اسابيع سيشترك فيها ما مجموعه ٢٥٠ الف جندي وضابط و١٥٠٠ طائرة واكثر من ٤٠٠ سفينة حربية للبلدان الاعضاء في حلف الاطلسي والامر البارز ان مركز ثقل المناورات يقع في جمهورية المانيا الاتحادية التي هي في راي جنرالات الناتو الهيكل الاوروبي الغربي للحلف .

وتثير قلق الراي العام المحب للسلام الانباء التي تفيد بان قوات فرنسية تشترك في هذه المناورات . وتقول جريدة «يومانيتيه» ان الاوساط التقدمية في فرنسا تتابع بقلق تقارب فرنسا مع التنظيم العسكري لحلف الناتو الامر الذي سبق ان رفضته هذه البلاد في عهد الجنرال ديغول .

ان هذا النشاط الغريب لحلف الناتو وسعة وكثافة المناورات الحالية بشكل لاسابق له وفي وقت لا يزيد الا قليلا على سنة بعد توقيع الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي الذي اسهم بقسط مبدئي في قضية تعديل الوضع في اوروبا – ان هذا النشاط يثير امورا تولد الاستغراب والقلق في الاوساط الاجتماعية الواسعة في اوروبا الغربية . وتؤكد الصحافة التقدمية في بلدان الناتو في هذه الايام ان قيادة الناتو تنظم المناورات لمآرب معينة تماما . فوسط ضجة دعائية عن «الخطر السوفييتي» المزعوم تجري محاولات تبرير المطالبات بزيادة الاعتمادات لسباق التسلح وكذلك ربط بلدان الجناحين اليميني واليساري للحلف بعجلته ربطا محكما .

ان هذه القعقعة بالسلاح لا يجمعها اي جامع بنص وروح الوثيقة الختامية التي وقعت في هيلسنكي ، وهي تشهد على ان بعض الاوساط الغربية لم تتخل عن خطط عرقلة التيارات الايجابية في قارتنا واحباط الانفراج السياسي والعسكري الذي هو الاتجاه الغالب على التطور الدولي المعاصر .

نجاح القوى اليسارية

يعترف الجميع بان الانتخابات البرلمانية في قبرص اظهرت رسوخ مواقع القوى التقدمية والديمقراطية التي حصل مرشحوها على ٣٤ مقعدا من ٣٥ . وكل المرشحين التسعة من الحزب التقدمي للشعب الكادح القبرصي انتخبوا الى البرلمان . وزادت المقاعد النيابية لحزب اتحاد المركز الديمقراطي الموحد . والى جانب ذلك لم يحصل حزب التجمع الديمقراطي الذي يضم القوى الرجعية حتى على مقعد واحد ولو انه رشح ٣٤ شخصا .

وهكذا عبر القبارصة بصوت واضح تماما عن تأييدهم للحكومة القبرصية التي يرأسها الاسقف مكاريوس ، واعربوا عن تأييدهم لصيانة استقلال الجمهورية وسيادتها ووحدة ترابها وحل المشكلة القبرصية على اساس من قرارات هيئة الامم المتحدة . ومعروف ان حلا كهذا هو ما يؤيده الاتحاد السوفييتي ايضا .

واظهرت الانتخابات ان عواطف اكثرية القبارصة هي الى جانب اولئك الذين يكافحون مكائد الاوساط الامبريالية التي تريد جعل الجزيرة ركيزة لطائرات حلف الناتو ويناضلون في سبيل جلاء القوات الاجنبية عن قبرص وحل المشكلة القبرصية حلا عادلا .

حياة العاصمة

* خصص مجلس بلدية موسكو في وسط المدينة مكانا لوضع نصب تذكاري لابطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وقد اعلن اتحادا الرسامين والمعماريين مع المنظمات الاجتماعية مسابقة لافضل مشروع لهذا النصب التذكاري ، وقد اعرب عدد كبير من المواطنين السوفييت عن الرغبة في الاسهام بقسطهم المادي في بناء هذا النصب التذكاري . لاذاع بنك الدولة السوفييتي ان التبرعات النقدية التي يتراوح تدرجها من عشرات الى الوف الروبلات تصل الى الحساب الخاص به والمفتوح في البنك من مختلف انحاء البلاد .

* افتتح في دار الصداقة بموسكو معرض للرسام الاذربيجاني فرهاد خليلوف ويضم المعرض ٤٠ عملا فنيا سجل فيها الرسام انطباعاته عن اسبانيا التي زارها اخيرا . وتتميز لوحاته بالوان زاهية وقوة تعبيرية كبيرة وحيوية متدفقة . وقد نجح الفنان في التعبير عن الروح الاسبانية .

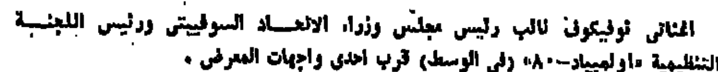
* بدا في موسكو ولينينغراد وكيشينيوف وغيرها من المدن مهرجان الكتب البلغارية . وذلك بمناسبة يوم الحرية—العيد الوطني في بلغاريا . وقد غدا افتتاح معرض في موسكو اهم حدث في المهرجان . ويشاهد زوار المعرض مئات المؤلفات البلغارية المترجمة الى العشرات من لغات الشعوب السوفييتية فليما بعد الحرب صدرت في الاتحاد السوفييتي الكتب البلغارية الادبية والاجتماعية والسياسية والعلمية بعدد يصل الى بضعة ملايين النسخ .

* بدا في العاصمة بناء المنشآت الرياضية الكبيرة استعدادا للالعاب الاولمبية الصيفية عام ١٩٨٠ ، ومن بين هذه المنشآت قاعة فريدة لاثني عشر نوعا من الرياضة ومضمار للدراجات وملعب للرماية من القوس وحوض للسباحة وملعب مكشوف ، وتتجه النية الى تجهيز الملعب الكبير في لوجنيكي بسقف معلـق على امتداد محيطه كله . وستتسع الملاعب وغيرها من المنشآت الرياضية التي ستجرى فيها المباريات الاولمبية القادمة لما يقرب من ٣٥٠ الف متفرج . وسيبنى للرياضيين وضيوف العاصمة عدد كبير من الفنادق المريحة والموتيلات والكمبينغات ومخيمات الشباب . وسينتهي بناء المشاريع الرئيسية حتى عام ١٩٧٩ .

* في موسكو اكثر من ٤ الاف مكتبة والى جانب المكتبات الكبيرة المعروفة في العالم كله مثل مكتبة لينين ، توجد في العاصمة ٣٨٩ مكتبة عادية ويتجاوز عدد القراء فيها المليوني قارئ . اما عدد الكتب الموجودة فيها فيبلغ ٥٤ مليـون نسخة .

وتخصص الحكومة اموالا متزايدة من عام الى اخر لشراء الكتب وتصليح المكتبات القديمة وتشييد بنايات جديدة لها .

وخلال الاعوام الماضية انشئت في الاحياء السكنية الجديدة ٢٣ مكتبة ومن المتوقع ان عدد القراء في المكتبات سيزداد الى مليونين ونصف المليـون قارئ خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية .


الفاني نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية «اولمبياد—٨٠» (في الوسط) قرب احدى واجهات المعرض .

كل ما يلزم لاجراء الالعاب الاولمبية

من الصعب ان يتصور الانسان ، الذي لايعرف هموم منظمي المباريات الرياضية الكبيرة ، حجم وعدد الاجهزة والادوات والمواد الضرورية لهذا الغرض .

ومنذ تم القرار بان تكون موسكو مكانا لاجراء الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ بدات ترد الى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين اقتراحات من شركات عالمية عديدة حول تقديم كل ما يستخدم لاغراض بناء الملاعب الاولمبية والقاعات الرياضية والفنادق وتجهيزها .

ولكي يستطيع الخبراء والرياضيون السوفييت ومديرو الهيئات الرياضية والاوساط الاجتماعية الواسعة التعرف الى نماذج تلك البضائع افتتح ضمن معرض انجازات الاقتصاد السوفييتي ، معرض «التكنيك في خدمة الالعاب الاولمبية» الذي تشترك فيه اكثر من ٣٠٠ شركة ومؤسسة من ٢٢ بلدا من بلدان اوروبا وامريكا واسيا . وتنظم مثل هذا المعرض لاول مرة في تاريخ الحركة الاولمبية .

وقد قال ايغناتي نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية الاولمبية ان هذا المعرض يدل على اهتمام اوساط الاعمال في بلدان عديدة تقع في مختلف القارات بتطوير الحركة الاولمبية التي تسعى من حيث افكارها واهدافها الى بلوغ سلام وطيد . ويؤكد كذلك ان الراي العام يولي اهتماما كبيرا لاعداد الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . ويؤكد كذلك الفكرة بان المرحلة الجديدة من الحركة الاولمبية قد بدات ليس في حياة الرياضيين وحدهم بل كذلك في حياة كل من يطمح الى تطوير التعاون والتفاهم وتوسيع العلاقات الدولية وتعميق الاتصالات وتبادل المعلومات والافكار .

ويشغل المعرض جناحين وعددا من الساحات في الهواء الطلق .

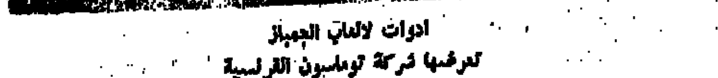
وتعتبر المانيا الاتحادية اكبر مشترك في المعرض ، فان حوالي ١٣٠ شركة تعرض هنا سلعها ، من بينها اجهزة للتلفزيون والراديو والتسجيل وثلاجات واحذية رياضية وكرات لالعاب الرجبي والكرة الطائرة وكرة القدم وحتى لباس السباحة للرجال .

وتعرض الشركة الامريكية «اي بي ايم» مختلف الاجهزة المستخدمة للاغراض التنظيمية وكل ما يلزم لتجهيز المركز الصحافي .

وجاءت الشركتان السويسريتان «اوميغا» و«لونجين» وغيرهما بانظمة للاعلان واجهزة لاغراض الحكم والات قياسية .

ويدل المستوى التكنيكي للنماذج المعروضة على ان الشركات المشتركة في المعرض تهتم بالتعاون مع المنظمات السوفييتية ، فلايخفى على احد ان للاتحاد السوفييتي قاعدة تكنيكية—وعلمية وانتاجية كبيرة لصنع مختلف الادوات واللوازم الرياضية ، ولذلك لاتستطيع الحصول على طلبات الاتحاد السوفييتي الا شركة تتميز منتجاتها بجودة عالية ، ويدرك ذلك جيدا المشتركون في هذا المعرض الدولي الذي اشترك كثير منهم غير مرة في اعداد الالعاب الاولمبية .

بوريس بالالدين


ادوات لالعاب الجمباز
تعرضها شركة توماسون الفرنسية

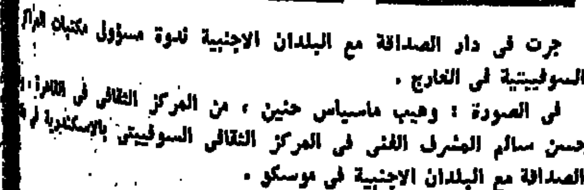
في دار الصداقة

* احتفلت الاوساط الاجتماعية بموسكو واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية البلغارية بالذكرى الثانية والثلاثين للثورة الاشتراكية في بلغاريا . وعقد حفل في النادي المركزي للجيش السوفييتي ضمت هيئة رئاسته كولاكوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ودولكيخ سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومسؤولين حزبيين وحكوميين اخرين ، وحضر وفد اللجنة الشعبية للصداقة البلغارية السوفييتية برئاسة نيستيروف نائب رئيس لجنة التفتيش والرقابة المركزية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

واشار ديميتر جوليف سفير جمهورية بلغاريا الشعبية في الاتحاد السوفييتي في كلمته الى ان الشعب البلغاري يستقبل العيد بنجاحات جديدة في تنفيذ قرارات المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري واكد السفير ان الثور[...] في بلغاريا الاشتراكية ترتـ[...] الاتحاد السوفييتي الاخوة الز[...]

* كرس لاحياء الذكرى ال[...] جمهورية كوريا الديمقراطية ا[...] اجتماع ممثلي الاوساط الاجت[...] وضمت هيئة الرئاسة سولو[...] المرشح الى عضوية المكتـ[...] للجنة المركزية للحـ[...] السوفييتي وكابيتونوف سكر[...] المركزية للحزب الشيوعي ا[...] وممثل المنظمات الحكومية وا[...] والقى اندريه ليدولسكي نا[...] هيئة رئاسة اتحاد جمعيات ا[...] السوفييتية تقريرا في الحفل .

والقى كيم تشي يونغ سفير [...] كوريا الديمقراطية الشعبية [...] السوفييتي كلمة قال فيها [...] السوفييتيين ودعمهم للقضية [...] للشعب الكوري المناضل [...] الوطن سلميا لن تنسى ابدا [...] السفير بحزم الاعمال التخريبية [...] ترتكبها الامبريالية الامريكية [...] كوريا الديمقراطية الشعبية و[...] المسلحة في كوريا الجنوبية .


جرت في دار الصداقة مع البلدان الاجنبية ندوة مسؤول مكتبات المراكز [...] السوفييتية في الخارج .
في الصورة : وهيب ماسياس حنين ، من المركز الثقافي في القاهرة [...] جسن سالم المشرف الفني في المركز الثقافي السوفييتي بالاسكندرية في [...] الصداقة مع البلدان الاجنبية في موسكو .

متحف

يحتوي رصيد قسم الكتب النادرة في في مكتبة لينين التابعة للدولة على ٤٠٠ الف كتاب مطبوع ، وتحفظ الكتب هنا بعناية خاصة ، اما الكتب القيمة فتحفظ في خزانات خاصة .

وقد صفت حول الرفوف كتب جلدية جيدة بحروف مذهبة مضغوطة وملفات عادية حيث تحفظ مطبوعات الاعوام الثورية التي طبعت على ورق يستعمل للتغليف وثمة في هذا القسم كنوز لفن الكتب في اغلفة معدنية مرصعة باحجار زاهية الالوان ، وكتب قد لا يجذب مظهرها الخارجي النظر ، غير انها موقعة باقلام كتابها وملاحظاتهم على النصوص ، وثمة كتب ذات مصير مدهش .

ومن مفاخر القسم ا[...] الفرنسية والانجليزية ، [...] المباشرة للسلطة السوفيي[...] صدرت في سويسرا ، و[...] المتوفرة لدى المكتبة [...] الكراسين وملا المكتبة [...] وتجد هنا شلالة لكتا[...] جدا لاتقرا الا بالعدسة [...] اقل من عشرة ملمترات [...]

[...] الانسان جسل [...] القسم القم بعد عام [...] نفس روميالتسيف [...] القسم هو اودو [...] والكتبي والباحث [...] ذلك الوقت [...] بنسخ نادرة [...] علينا من مكتبة

ان هذه المجموعات من الكتب النادرة ستكون اساسا لاقامة متحف لعامة الاتحاد السوفييتي للكتب بقرار من وزارة الثقافة السوفييتية ولجنة النشر الحكومية .

وستقدم المكتبة الى المتحف قسما من بنايتها القديمة ، وسيضم المتحف الفن الكتبي لكافة العصور ، بدءا من الكتب المطبوعة قبل القرن السادس عشر . والى جانب جزء من مجموعات الكتب الخاصة سوف يعاد تنظيم المطابع القديمة لاول طابع للكتب في روسيا ايفان فيودوروف .

كما ان الالبومات الفنية ستجد لها محلا في هذا المعرض ايضا ، وكذلك المنمنمات والبطاقات ، ويضم القسم حوالي ٩٢٠ الف مادة من الفنون الجميلة وكتبا غير عادية .

[...]السوفييتيـة [...]ريا بالعيد الوطني [...]جمهورية جزر [...] ، وتحدث في [...]طو رالبـة [...]في معهد [...]علوم الاتحـاد [...]انا اندرو دالوش [...]الرأس الاخضر ، [...]

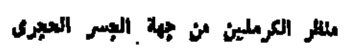
[...]السوفييتيـة [...]مع بلدان [...]وسميا لاحياء [...]الاتحادية [...]ـع الاجتماع [...]عضـو [...]البلرلوجـي [...]لسـدتم امام [...]سادر دي لريتاس

مستشار سفارة البرازيل في الاتحاد السوفييتي .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية بموسكو واعضاء الرابطة السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا بالعيد الوطني لاثيوبيا الاشتراكية ، الذكرى الثانية للثورة الشعبية ، وتحدث في الحفل بيلاشيواسرات سفير اثيوبيا في الاتحاد السوفييتي .

* قبل ١٥٥ سنة اعلن استقلال كوستاريكا ، وكرست لهذه المناسبة التي غدت عيدا وطنيا لهذا البلد الاميركي اللاتيني امسية لاعضاء الرابطة السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع بلدان اميركا اللاتينية ، وتحدث فيرناندو بيروكال سوتو سفير جمهورية كوستاريكا في الاتحاد السوفييتي عن نضال شعبه في سبيل الاستقلال ومنجزاته الحاضرة .

...م كرملين موسكو


منظر الكرملين من جهة الجسر الحجري

ندخل برج بوروفيتسكايا ونصعد بالسلم الضيق من القسم الاسفل المبني في القرن الخامس عشر الى القسم الاوسط الذي تم بناؤه في القرن السابع عشر ومن هنا نتسلق قمة البرج الذي شيد في القرن التاسع عشر بشكل مخروطي ، ونخرج من الباب الصغير الى السقالة المعدنية الخفيفة التي تحيط بالقمة فنجد انفسنا في القرن الحالي .

لقد بني هذا البرج عند مصب نهر نيغلينكا في نهر موسكو في تلك الزاوية من تل الكرملين من حيث بدات مدينة موسكو وكان يلعب دور الحارس الساهر والمدافع العنيد عن المدينة . وقد تهدمت قمة هذا البرج في خريف عام ١٨١٢ حينما دمرت جيوش نابليون قبل جلائها عن العاصمة الروسية ، برج فودوفزفايا المجاور له ولكن اعيد بناؤها بعد فترة قصيرة على انتهاء الحرب مع نابليون .

ويقوم الان مجمع الترميم العلمي في الاتحاد السوفييتي بمحو اثار الدهر من على اسوار وابراج الكرملين . وتجرى اعمال الترميم في الكرملين الان على نطاق اوسع مما كانت في اي وقت مضى .

اننا نحن المرممين نتمسك عادة بمبدأ «عدم التغيير» . وبالاحرى نستخدم كل ما توصلت اليه هندسة البناء المعاصرة والعلم المعاصر لانعاش الاثار المعمارية القديمة دون احداث اي تغيير فيها .

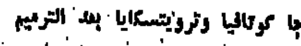
ويساهم الان في ترميم اسوار وابراج الكرملين اناس يمثلون مئة مهنة ويصنع الرف الخبراء في عشرات المؤسسات لهذا الغرض الاجر والقرميد من نوع خاص والبلاط من الاجر .

ويفحص اولا عدد من الخبراء كل قطعة من الاجر في هيكل الاسوار والابراج ونضطر الى تبديل كثير منها ، وفي حالة الضرورة نعززها بالمسامير وبشبكة من الصلب الذي لايصدا ، وبواسطة البخار الساخن ننظف الاسوار ونخرج من الشقوق والثغرات غبار القرون ونغطي السطح المنظف بطبقة من الاجر كما فعلوا ذلك في الماضي .

ونجري تسوية لون الاجر القديم والجديد لكي لايلاحظ الفرق ، ثم نغطي الاسوار واسنانها بمادة خاصة شفافة لاتتشرب الماء ونحمي الاسوار من تاثير الجو .

هذا فصل الصيف الرابع الذي تجرى فيه اعمال ترميم اسوار الكرملين وابراجه وتم تحقيق اكثر من نصف العمل الجبار من حيث حجمه وتعقده .

تشيكماريوف
مدير مجمع الترميم العلمي في الاتحاد السوفييتي


برجا كوتافيا وترويتسكايا بعد الترميم


ترميم برج فودوفزفايا في الكرملين

«الذهب الأبيض» والأراضي المستصلحة

قال التركمان القدماء «قطرة الماء تعادل ذرة من الذهب» . هكذا كانت تقدر قيمة الماء في تلك المنطقة الصحراوية .

ان منابع الماء قليلة في تركمانيا وتشكل الواحات شريطا اخضر ضيقا على امتداد الانهر المحدودة . حتى ان هذه الواحات كانت تعاني من نقص الماء لان نهري مرغاب وطجين كانا يجفان في منتصف الصيف . وبلغت مساحة الارض المروية قبل الثورة في منطقة ما وراء بحر قزوين (هكذا كانت تسمى تركمانيا آنذاك) اكثر من ٣٠٠ الف هكتار بقليل .

غير ان بناء قناة قرة-قوم التي يبلغ طولها ٩٠٠ كيلومتر ، اتاح ري تلك الاراضي الجرداء ، وتحقق حلم الشعب بالماء الغزير . ويروى في منطقة القناة وحدها الان ٤٠٠ الف هكتار من الاراضي البكر . وينتج في الاراضي التي ترويها القناة اكثر من نصف القطن التركماني الذي يبلغ محصوله في العام الماضي حوالي ١١٠٠ الف طن . .

وتزدهر البساتين محل الكثبان وتنبسط حقول خضراء من القطن والذرة والعنب والبرسيم وتقوم بلدات مريحة للمزارعين .

ولقم على ضفاف القناة ١٤ مزرعة حكومية تنتج القطن والفاكهة والعنب والعلف واللحوم والحليب وحتى النباتات الطبية .

ومن بين هذه المزارع الحكومية مزرعة طجين الواقعة الى جنوب محطة طجين لسكة الحديد العابرة لآسيا الوسطى . وتبلغ المساحة المزروعة فيها ١٠ الاف هكتار . وهي تدر ارباحا كبيرة .

ففي العام الماضي انتجت ١٢.٥ الف طن من القطن وبلغ محصوله من كل هكتار ٣.٢ طن ويعتبر هذا نتيجة جيدة في الارض المستصلحة .

وقد قال تشاري خالاموف مدير المزرعة اننا نامل في تجاوز هذه النتيجة في العام الجاري وذلك بفضل زيادة محصول القطن من كل هكتار .

لقد اصبحت مزرعة «طجين» مدرسة لتسيير الزراعة في واحة طجين على مستوى راق تكنيكيا واقتصاديا فيدخل المزارعون في الانتاج احدث ما تتوصل اليه الهندسة الزراعية والتكنيك الزراعي ويستعملون المواد المبيدة للحشرات والنباتات الضارة ويجري تسميد التربة على اساس علمي ويعد خليط من الاسمدة العضوية وغير العضوية لتغذية المزروعات في مراكز الكيمياء الممكننة وتنقل الى الحقول وفقا لطلبات فرق المزارعين .

وكانت «طجين» اول مزرعة في الواحة بدات بذر القطن على خطوط تبلغ المسافة بينها ٩٠ سنتمترا وليس ٤٥ او ٦٠ سنتمترا كما كان سابقا . وبفضل هذه الطريقة اتسعت تغذية المزروعات وكمية الضوء وذلك امر هام للغاية لزيادة المحصول وقد ازدادت انتاجية التراكتورات التي

المياه .. حياة الصحراء

جمع القطن في تركمانيا

تعالج الارض ، ... الحقول بسرعة ... الطريقة لتوزيع ... محصول القطن ... كيلوغرام من كل ...

ويجري ري حقول ... بواسطة مزاريب ... الذي يمنع ضياع ... وترسب الاملاح ... شبكة من المواسير ... لتحويل المياه الجوفية ...

وانشئت لدى المزرعة ... الماكنات الحديثة لجني ... القطن وكذلك ... وتقدم المزرعة ... هذه الماكنة او تلك ... على نطاق واسع ... ناجحة .

اما الاعمال الزراعية ... مزرعة «طجين» ذاتها ... من الحراثة حتى ... سيقان شجيراته .

ان متوسط اجرة ... ١٦٠ روبلا في الشهر ... الري حوالي ٣٠٠ روبل ... الماكنات الزراعية ... ويحصل المزارعون على ... الغذائية من قطع الارض ... لبيوتهم ، ويملكون ... وماشية اخرى .

ويعيش العمال في بيوت ... واحد بنيت على حساب ... وتتوفر في تلك البيوت ... مثل الكهرباء والغاز والماء ... ولا تتجاوز اجرة السكن ... اجرة المعيل . ولا تدفع ... العديدة الاطفال الا جزءا ... المعلمون والاطباء وغيرهم ... العاملين في المزرعة ... المرافق مجانا .

وفي بلدة المزرعة دار ... للسينما ومدرسة ثانوية ... للاطفال ومركز تجاري ... العامة وملعب رياضي .

شرايين الحياة

يهتم القارىء الهندي رامآ كريشنا وكثير من القراء في البلدان الاخرى بمسالة توزيع الماء في مناطق الحقول المروية . كما يودون ان يعرفوا كم يكلف الفلاح ري الهكتار الواحد من الارض . وقد توجهت مراسلتنا ايرينا خوتسيشفيلي الى يوري اوديتشوف نائب رئيس المديرية العامة لاستغلال الثروة المائية بوزارة تجويد الارض والمنشآت المائية في الاتحاد السوفييتي فعلق على هذا الموضوع قائلا :

يتطور الاقتصاد السوفييتي على اساس التخطيط . وعلى هذا الاساس نفسه يتم توزيع المياه في مناطق الري . فتوزع بموجب خطط توضع سنويا انطلاقا من وزارة الانهر وتؤخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الجمهوريات الاتحادية التي يجري هذا النهر او ذاك في اراضيها ، والتي تتلقى الماء من منبع واحد مشترك كخزان او قناة . وتقدم كل جمهورية خطة لحجم استهلاك الماء فيها لاغراض الري مع اخذ حاجات الكولخوزات والسوفخوزات الى الماء بعين الاعتبار . ويقع في آسيا الوسطى التي لاتزال منطقة واسعة للري ، اربع جمهوريات هي اوزبكستان وقرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا . وتروى اراضي هذه المنطقة الشاسعة من نهري جيحون وسيحون . ويعبر هذان النهران عدة جمهوريات لايزال يجري فيها على نطاق هائل بناء انظمة الري الجديدة واعادة بناء الانظمة القديمة . لقد شقت في الصحارى قنية يبلغ طولها الوف الكيلومترات وبنيت سدود على الانهر وخزانات جبارة للماء ومنشآت لتسوية المياه ومحطات للضخ .

واليكم بعض الامثلة . تقع منابع نهر سيحون في قرغيزيا (نهر نارين) ويعبر هذا النهر اراضي اوزبكستان وطاجيكستان ثم يعود الى اراضي اوزبكستان من جديد ويمر بكازاخستان . وفي الاربعينات بنيت المنشأة المائية «فرخاد» على الحدود بين اوزبكستان وطاجيكستان ، ثم شيد خزان «كايراك-قوم» الجبار على اراضي طاجيكستان واتاح ذلك ري سهوب الجوع الجرداء التي تحتل مساحة كبيرة من اوزبكستان وطاجيكستان . وقد بلغت الان مساحة الاراضي المروية في «سهوب الجوع» حوالي ٥٠٠ الف هكتار .

وبني في اواخر الستينات خزان كبير اخر هو خزان تشاردارا في صحراء قزيل قوم على اراضي كازاخستان وذلك عند المجرى الاوسط لنهر سيحون . ويجري في الوقت الحاضر في اعالي النهر بناء المنشأة المائية طقطغول في اراضي قرغيزيا وسيضمن هذا الخزان الى جانب الخزانات الموجودة والجاري بناؤها تسوية منسوب الماء في نهر سيحون خلال اعوام عديدة وهذا امر ذو اهمية عظيمة بالنسبة لتطوير الاقتصاد في جمهوريات آسيا الوسطى وجنوب كازاخستان .

اما نهر جيحون فهو اكثر الانهر في آسيا الوسطى غزارة . وتقع منابعه في اعالي جبال طاجكستان ويجري في اراضي اوزبكستان وتركمانيا . وتغذي مياه هذا النهر الغزير قناة قره قوم التي تحمل اسم لينين ، وهي اكبر منشأة مائية في عصرنا . وقد اتاح بناؤها نقل جزء من مياه نهر جيحون الى صحراء تركمانيا التي كانت جرداء وري اكثر من نصف مليون هكتار من الارض فيها . وعلى اساس استخدام الموارد المائية لنهر جيحون يمكن حل مسالة كبيرة اخرى تتعلق بالري والمقصود استصلاح اراضي سهوب قارشي في اوزبكستان التي تشغل مساحة ما يقرب من مليون هكتار . وقد بدات هناك اعمال واسعة النطاق . وتتجه النية الى بناء منشآت تضمن تحويل كمية من مياه مجرى جيحون دون تشييد سد . وفي المرحلة الثانية من المشروع سيبنى على نهر جيحون سد قزيل ايالك بمركزين لتوزيع الماء . فسوف يتدفق الماء من المركز الايمن الى قناة قرشين (اوزبكستان) كما يسيل ... المركز الايسر الى قناة ... (تركمانيا) .

وتقوم بتشييد جميع ... والتجليف مؤسسات ... لوزارة تجويد الارض ... في الاتحاد السوفييتي ... الدولة اساسا ، وتسلم ... الارض ومنشآتها ... الكولخوزات والسوفخوزات ... المؤسسات مجانا ، ... المزارع باعمال ... تجويد الارض في ... حسابها او على حساب ... الامد التي تقدمها الدولة .

(بقية المنشور على ص ٣)

الكبيرة التي تتصف بها الاجراءات التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية من اجل ايقاف سباق التسلح . ان اصحاب مثل هذا التقدير يقولون، بحق ، انه الان ، في المرحلة الاولى من الانفراج ونزع السلاح ، يمكن ان ترتدي حتى الاجراءات المتواضعة في مجال ايقاف سباق التسلح اهمية كبيرة . ففي الظروف التي لا يمكن فيها تحقيق نزع السلاح دفعة واحدة او اتخاذ عدة خطوات في الطريق نحو الهدف ، ينبغي الترحيب بالاجراءات الجزئية ، ايضا .

صحيح ان كل ما تحقق هو خطوات اولى فقط . وكان من الافضل بالنسبة لقضية السلام لوكانت تلك الخطوات اكبر واهم . ويجب العمل من اجل القيام بها ، ولكن لايمكن التقليل من تقدير النجاحات الاولى . ومن بينها قبل كل شيء عقد الاتفاقية بشأن تحريم واتلاف السلاح الجرثومي، والاتفاقية السوفييتية – الامريكية لمنع الحرب النووية او الاتفاقية بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية السوفييتية والامريكية . ان عدم تقدير اهمية هذه الاجراءات وغيرها حق التقدير ، يعني في الحقيقة بث بذور عدم الثقة في والعية التصفر لقضية قوى السلام ، في صب الماء ... اعداء السلام ونزع السلاح . وهذه المسالة ... يبدو موضوعا للمناقشة في هلسنكي .

وينبغي الاعتراف ان المشتركين في المؤتمر ... لتائج لنشاط انصار السلام منذ عقد المؤتمر العالمي ... السلام عام ١٩٧٣ . ان نجاحات هذا العمل ... يؤكد صحة كلام ليونيد بريجنيف في المؤتمر ... والعشرين بان تحقيق السلام الوطيد ليس ... بل هو مهمة واقعية . لقد اصبح النضال في سبيل ... ونزع السلاح اوسع . ومن الادلة على ذلك ... من التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد . ... الذين وقعوا هذا النداء الناس من مختلف ... الاجتماعية ومن مختلف الاراء السياسية ، ... لحركة نزع السلاح طابعا شاملا عاما . ... السوفييتي فقد وقع فيه على نداء ستوكهولم ... الكبار في البلاد .

لاشك ان المؤتمر العالمي في هلسنكي ... جديدا لحركة السلام . ويتمنى السوفييتيون مع ... في العالم لهذا المؤتمر اكبر النجاح والتوفيق .

التكنيك في خدمة الصحة

... ظلم رستم اوتيامبشيف ، ... سيد الابحاث والتجارب العلمية ... الطبي

... انجزات العلم والتكنيك ، الصحة ... الى حد كبير ، ويستخدم الاطباء ... في الوقت الحاضر ، على نطاق واسع ، ... البديلة للاعضاء الباطنية الهامة مثل القلب ... والكلى ، ويجري العمل بنجاح لتصميم ... -الجهاز الذي يقوم بوظيفة ... داخل جسم الانسان . وفي ... القريب ستقوم الوسائل التكنيكية ... الافراز الداخل .

... في تطوير كل هذه الاجهزة ، الى حد ... استخدام البوليمرات التي تستخدم بنجاح ... بالمئية اصطناعية وربط الانسجة ... الطبية الخ ، وبفضل نجاحات الكيمياء ... اصطناعية تقوم في الاجهزة ... التي تقوم بها الصمامات الطبيعية ... الانسان والحيوان .

... ان لايستطيع العضو الاصطناعي ... كاملا ، ان يعمل بشكل افضل مما ... الذي جاء نتيجة للتطور الطبيعي ... السنين . ولذلك سيواصل الاطباء ... طرق جديدة لزرع الاعضاء ومن المحتمل ... الى جانب الاعضاء المنقولة من الاموات، ... ، وسيزداد دور اجهزة الدورة ... الاصطناعية الخ ، اي الجهاز الذي ... المريض الذي ينتظر عملية الزرع ... الاعضاء الصالحة للزرع ، موجودة ... البحث عن اجهزة تضمن الحفاظ على ... .

... الاتحاد السوفييتي تطبيق طريقة ... وهي اغناء الانسجة بالاوكسجين ... المرتفع ، وقد وجدنا هذه الطريقة فعالة جدا في علاج امراض القلب والاوعية والحروق والقرحة الخ . وقد سبق لصحيفة «انباء موسكو» ان كتبت في العام الماضي انه افتتح في موسكو اكبر مستشفى في اوروبا لهذا العلاج يزود بالاجهزة الطبية الالكترونية العاملة بطريقة اوتوماتيكية وبتطوير قدرات الضغط المرتفع الطبية ، ترتبط الابحاث في تكيف الانسان على ظروف الفضاء الكوني والاعماق الكبيرة في البحار.

امكانيات كبيرة للالكترونيات

ومما له افاق واسعة للغاية ، في مجال الطب ، استخدام الالكترونيات الكونتية . فمنذ عدة اعوام والاطباء السوفييت يستعملون اجهزة اللازر في عمليات جراحية على العين مثل لحام الشبكية وقطع الانسجة الناعمة وتحطيم وازالة الاورام الخبيثة . وقد اكتشفت ظاهرة هامة بالنسبة للجراحين : فمن المعروف الان ان شعاع اللازر يفعل بشكل اختياري ويصيب الورم دون ان تلحق اي ضرر بالانسجة السليمة .

ويتسع استعمال اجهزة اللازر في الفحص الطبي والتجارب العلمية الى جانب استخدامه في العلاج مباشرة .

لقد صنع الخبراء السوفييت في الاونة الاخيرة اجهزة لاضاءة الاعضاء الباطنية عند فحصها ، ومراقبتها ، وهذه الاندوسكوبات يقوم تصميمها على اساس استخدام احدث ما توصلت اليه البصريات لاسيما استخدام النيل الزجاجية ، ولمبات الضوء البارد .

وسيكون نقل شعاع اللازر بمثل هذه الوسائل فعالا جدا للتشخيص والعلاج . وعلى اساس «الغولوغرافيا» (اي تسجيل الصور في فراغ ذي ثلاثة ابعاد بواسطة اللازر) يمكن ايجاد طرق جديدة مبدئيا لتشخيص امراض الاعضاء الباطنية والهيكل العظمي ، واكتشاف مبادىء جديدة لوضع انظمة اعلامية مؤتمتة للاغراض الطبية .

ويجري في الاتحاد السوفييتي بنجاح العمل لتصميم مختلف الانظمة للتليفيزيون الطبي . ومن افضلية هذه الانظمة انها تتيح المقارنة بين صور اعضاء المريض الباطنة المسجلة بواسطة اشعة الرنتيجين في مختلف المواعيد واكتشاف التغيرات غير السليمة فيها ، منذ بدايتها .

وقد بدأ استخدام الذبذبات الصوتية في مختلف فروع الطب فبواسطتها يكتشف الخلل في تركيب الانسجة ويجري فحص الدماغ وعمل القلب الخ .

تشخيص المرض بواسطة جهاز اوتوماتيكي

وفي عصرنا هذا ، عصر التقدم العلمي والتكنيكي العاصف (حيث يعاني المرء من التوتر العصبي في احوال كثيرة بينما يقل عمل عضلاته) تكثر الامراض التي يصعب تشخيصها في بعض الاحيان على ان التكنيك صار يساعد الاطباء في هذه الحالات . لقد صمم عدد كبير من الاجهزة الاوتوماتيكية التي يعين الامراض اعتمادا على بعض علائمها ، وتلك اوتوماتيكيا بيانات خفقان القلب المسجلة الخ . ويعمل المصممون الان على انشاء مجمعات اوتوماتيكية لتشخيص الامراض مجهزة بالعقول الالكترونية ، وستستخدم هذه المجمعات في فحص المواطنين على نطاق واسع لاغراض وقائية . ونقول ، بالمناسبة ، ان اول مجمع من هذا النوع لتشخيص امراض القلب والاوعية في مراحلها الاولى قد انشىء لدى معهدنا وسيبدأ في وقت قريب في استقبال المرضى من اهالي العاصمة . فلننتقل الان نظرة الى مركز تشخيص الامراض بشكله المقبل :

ان عملية الفحص سوف تبدا بطريقة غير عادية : اذ يتحدث المريض مع ... ماكنة . ويرى المريض الاسئلة الموضوعة وفقا لبرنامج معين ، تظهر على شاشة الماكنة ويضغط على زر معين في حالة الاجابة بـ«لا» ام بـ«نعم» ثم يقاس طول قامته ووزنه الخ وترسل كل هذه المعطيات الى العقل الالكتروني . وتقوم اجهزة خاصة بتحليل الدم اوتوماتيكيا وتسجل البيانات التي تعكس عمل القلب ، ثم يركب المريض جهازا يشبه الدراجة العادية ، ويحرك الدواستين كانه يركب الدراجة الحقيقية . وفي هذا الوقت تسجل الماكنة الاوتوماتيكية كل ما يحدث في جسمه . وخلال ثوان معدودة تقارن الماكنة الالكترونية المعطيات الواردة من جسم المريض مع ما سجل في ذاكرته وتشير الى اي انحراف قليل عن الحالة الطبيعية .

وظهر اتجاه آخر بعيد الافق ايضا في استخدام العقول الالكترونية في الطب . وهو تنظيم انظمة اعلامية مؤتمتة في المستشفيات . فمن المعروف ان المستشفيات المعاصرة مؤسسات معقدة سوف تديرها ، شانها في ذلك شان المصانع ، انظمة مؤتمتة .

ان الوسائل التكنيكية قد وسعت امكانيات الطب في تحقيق رسالته النبيلة ، وهي تقوية صحة الانسان واطالة مدة حياته .

لغز اتلانتيدا

يسالنا احد القراء : ما هو الجديد الذي يعرفه العلماء السوفييت عن تواجد اتلانتيدا ؟

– هناك فرضيات مختلفة حول اتلانتيدا الاسطورية . وفيما يخص العلماء السوفييت فقد تقدموا بالفرضية التالية . لفت انظار الاختصاصيين ان كثيرا من الجزر اليونانية الواقعة في البحر الابيض المتوسط هي اراضي قاحلة حيث تتعاقب الجبال الجرداء والوديان التي لاتنبت فيها غير الاعشاب الشائكة . فما الذي اباد العالم النباتي على هذه الجزر ؟ لقد اكتشف العلماء في الاعوام الاخيرة ان سبب ذلك يعود الى كارثة جيولوجية عظيمة احدثها انفجار بركان سانتورين وكان ذلك البركان الواقع على بعد ١٢٠ كيلومترا الى شمال جزيرة كريت في بحر ايجه ، ينضج خلال الوف السنين لكي يهز شرقي البحر الابيض المتوسط بانفجار هائل في عام ١٤٠٠ قبل الميلاد .

ولكن يمكن الافتراض ان انفجار بركان سانتورين لم يبد فقط العالم النباتي وحده على الجزر اليونانية ؟ يشارك كثير من العلماء في الافتراض ان ذلك الانفجار قد محا ايضا الحضارة العظيمة . ومما يلفت النظر في هذا الصدد التشابه العجيب بين المعطيات العلمية التي حصل عليها العلماء في سير دراسة انفجار بركان سانتورين وحديث الفيلسوف اليوناني القديم افلاطون :

لقد جاء في ذلك الحديث انه امام اعمدة هيرقل كانت تقع جزيرة ، هي اكبر من ليبيا واسيا معا ، استطاع البحارة الذين توصلوا اليها ان يواصلوا الطريق الى جزر اخرى . وقد قصد افلاطون اتلانتيدا التي انهارت واختفت ، حسب الاسطورة ، خلال يوم واحد وليلة واحدة . فاذا كانت تلك الاسطورة تنطلق من الواقع فيمكن التساؤل : اين يجب البحث عن بقايا اتلانتيدا ؟ كان العلماء في الماضي يعتبرون انه يجب القيام بهذا البحث في المحيط الاطلنطي ، ووقعوا في مأزق . اذ ان المعطيات الجيولوجية تدل بكل وضوح ، على عدم وجود بقايا القارة الغارقة في قاع المحيط ، ولم تكن ابدا . ولايمكن تفسير كارثة اتلانتيدا انطلاقا من النظرية الحديثة عن القارات العائمة التي تقول ان قارتي امريكا تبتعد ببطء عن اوروبا وافريقيا .

وقد قام الباحث السوفييتي ويزالوف بمحاولة تعيين موقع الجزيرة الاسطورية لحلل المعطيات الجيولوجية والارخيولوجية وقارنها مع الوقائع التاريخية وتوصل الى اعتقاد بان جزيرة اتلانتيدا وقعت في البحر الابيض المتوسط . وان حضارة كريت وميكيني او حضارة مينوى ، التي يوافق النقطة النهائية من تاريخها انفجار بركان سانتورين زمنيا ، انما هي حضارة الاتلانتيين .

ويستمر العلماء الان في البحوث جامعين الوقائع ومحلليها ، لقد اكتشف علماء الاثار الغواصون من باخرة «كاليبسو» الفرنسية اثناء بعثتهم الاخيرة ميناء مينويا هدمته الكارثة الجيولوجية وابتلعه البحر جزءا بعد اخر ، كما عثروا على بقايا السفن القديمة . ويجري الان العمل لفك رموز النصوص التي تعود الى حضارة مينوى ويمكن ان يجد العلماء في هذا الطريق حلا للغز اتلانتيدا .

الرجاء الاخير



قصة بقلم الكساندر فامبيلوف

ولد اليكساندر فامبيلوف وكبر في سيبيريا وحصل هنا على التعليم العالي في علم اللغة وادابها، واصبح صحفيا . وصدر اول كتاب له — مجموعة قصص فكاهية — باسم «اتفاق الاحوال» في ايركوتسك سنة ١٩٦٢ . وبعد ثلاث سنوات ، من هذا اخذوا يتحدثون عنه كمؤلف مسرحي شيق اصيل . وعندئذ قبل الاديب الشاب في عضوية اتحاد الكتاب السوفييت ، وبعد سنة كانت مسرحية «وداع في يونيو» تمثل في العديد من مسارح البلاد .

وعلى اثر «وداع في يونيو» كتب فامبيلوف مسرحيات : «الابن الاكبر» و«نوادر ريفية» و«صيد البط» و«الصيف الماضي في تشوليمسك» .

ان الحوار البديع ، والتعبير الدقيق للطباع وللشخصيات ، تداخل التراجيديا بالكوميديا ، والشيء الاهم : المشاكل العميقة الجادية—كل هذه صفات غالبة في ابداع فامبيلوف—المؤلف المسرحي .

لقد حل موسم العروض ، واقبل وقت تكريس الشهرة ، والنضوج الابداعي . وفجاة وصل لنا من ايركوتسك في شهر اغسطس سنة ١٩٧٢ : مات اليكساندر فامبيلوف ميتة تراجيدية ، ولما يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره ...

وننشر اليوم احدى قصص فامبيلوف الذي كتبها في الفترة الاولى من انتاجه الابداعي .

* * *

كان ليكولاي ليكولايفيتش سميرلوف واثقا من انه لن يبقى على قيد الحياة الى الربيع القادم .

— ساموت قريبا .

قال وهو يتنهد ويتطلع الى ابنته ليديا ليكولايفنا التي كانت تنظف غرفته . واجابت ليديا ليكولايفنا في الحال وهي تمسح الغبار على خزانة الكتب :

— هذا مستحيل . عش حتى المائة .

لم يبق على المائة زمن طويل .

في بداية الخريف احس ليكولاي ليكولايفيتش انه لم يعد يقوى على السير ابدا .

ان الضعف الشديد والياس المطلق هما اللذان يولدان الرغبة في الموت . كان لدى ليكولاي ليكولايفيتش ، الذي وهن وفقد قواه تماما امل ورغبة عارمة ، كما لدى الفتى ، في ان يتحقق امله هذا . كان يود ان يعيش حتى الربيع ، وكان يود ان يرى على الطاولة مرة اخرى ازهار الليلك ويسمع تغريد الطيور في الربيع ، وكان يود ان يتوجه الى الجنة الخضراء ، الى غابة اشجار البتولا التي تتراءى امام نافذة غرفته مباشرة . ولكن شمس الخريف الغاربة بثت باشعتها الشاحبة اشجار البتولا خلف النافذة وسرعان ما قبل شهر ديسمبر ، واخذ صقيع الشتاء القارص . وولولت الريح والثارت العواصف الثلجية وبعثت في القلب حنينا الى ايام الربيع الدافئة .

عاش ليكولاي ليكولايفيتش وحيدا مع ابنته . لقد توفيت زوج ليديا ليكولايفنا وكان ابناؤها البالغون ، يعيشون في مدن مختلفة وفي اماكن مختلفة . وكان ليكولاي ليكولايفيتش يعرف ان ابنته ليديا ستسافر بعد وفاته الى ابنها الاكبر .

كانت ليديا ليكولايفنا تجلس كل مساء على حافة السرير وتسال والدها عما يريد . وكان يجيبها ليكولاي ليكولايفيتش بانه لايحتاج الى شيء ، وان عليه ان يموت . وكان يقول انه عديها ، ولم يبق عليها ان تصبر الا القليل . وكانت ليديا ليكولايفنا تحزن وتنشج . وحينذاك كان ليكولاي ليكولايفيتش يحرك يديه اللتين جف في عروقهما الدم تقريبا حركة ضعيفة وتحني ليديا ليكولايفنا راسها على صدره وتنتحب ثم تنهمر على خديه المتغضنين دمعتان اوثلاث دمعات عذبة .

كان الاطباء يعودون ليكولاي ليكولايفيتش ولكنه كان واثقا من انهم لايعالجونه وانما يتصنعون ، وكان يقول لهم : «انتم تعرفون وانا اعرف : الشيخوخة لاعلاج لها» .

جاء اليه في ذات مرة ابنه سيرغي . كان سيرغي ليكولايفيتش شخصا جديا للغاية ومشغولا جدا . ولهذا لم يكن بوسعه ان يزور والده مرارا .

وصل في وقت متاخر من المساء وقد تابط رزمة من الاوراق ولم يخلع معطفه بل نزع القبعة وراح يثنيها بيديه القويتين . وقبل مغادرته تجرا ليكولاي ليكولايفيتش ان يمازحه . لكن هذا لم يكن مزاحا في الحقيقة ابدا .

قال له :

— لا اريد ان اموت في الشتاء . اود ان اغادر هذا العالم حين يكون مزهرا لكي يبقى في نفسي انطباع طيب عنه .

— انك لاتزال شابا . ستمضي معا لصيد البط .

اجاب سيرغي وهو يبتسم ولكن خيل لنيكولاي ايكولايفيتش انه قال هذا بذبول ومن دون احساس ...

كان ليكولاي ليكولايفيتش يكره الشتاء كراهية شديدة . لان الشتاء لايتحمله جيدا الا الاصحاء والاقوياء ، كان يكره الشتاء لانه لايستطيع ان يفتح فيه النافذة والخيرا لانه طويل . واخذ يتراءى له ان الشيخوخة لم تسلبه شيئا بل الشتاء هو الذي انتزع منه كل شيء ولم يترك له سوى الذكريات التي تسلبه ايضا قواه ولكنها تترك فيه اثرا حزينا وطيبا .

غير ان ليكولاي ليكولايفيتش لم يستطع ان يتعود العيش على الذكريات وحدها . فكان ينتظر الربيع .

ها قد اقبل الربيع كان ليكولاي ليكولايفيتش يراقب منذ زمن طويل غصن الشنوبر الكبير الذي يطل على نافذة غرفته وها قد نزع الغصن عن نفسه في يوم مشمس من ايام اذار الفنسوة البيضاء الرائعة .

طلب ليكولاي ليكولايفيتش الجلوس على الكرسي ، واخذ يقضي الان ساعات طويلة قرب النافذة .

كان الشتاء خلف النافذة يتراجع عن مواقعه الواحد تلو الاخر فاسودت في البداية الممرات عبر الغابة ، ثم اصبحت تظهر بقع صفراء على الارض التي ذاب عنها الثلج ، والخيرا لاحت الارض للعيون كما كانت قبل ان تساقط عليها ندف الثلج الاول ...

— يا للجمال .

قالت ليديا ليكولايفنا وهي تفتح النافذة لاول مرة حينما اكتسبت الغابة لظهور الخضرة التي لاتكاد ترى من بعيد .

ولكن نفس ليكولاي ليكولايفيتش لم تكن تغمرها تلك السعادة التي كان يرتقبها مع حلول الربيع . لقد جاء كل ماكان ينتظره ولكن بدا له ان هذا ليس هو الشيء الذي كان يريده . كان يريد ان يعيش .

وفكر : سينقضي الربيع وستذبل الازهار ولكن الحياة سوف تستمر . وهي جيدة دائما وفي كل مكان : في البستان المزهر وفي الدرب الذي مسحت العاصفة الثلجية اثره بل وحتى قرب النافذة على الكرسي الذي لايستطيع ان تنهض عنه ...»

كان يطل عند شجرة البتولا الكبيرة العتيقة الى جهة شابا وفتاة يبدو انهما عاشقان

وقد احب ليكولاي ليكولايفيتش ان يراقب هذه اللقاءات ، ويتعوم عليها ، وكان يفكر بها ، وكان يقول لليديا ليكولايفنا كل مساء تقريبا : «يا ليديا اجلسيني قرب النافذة ، فانني اتاخر عن الموعد» ثم يسرح نظره في الغابة الى ... قامتي العاشقين عند شجرة البتولا العتيقة . ... يحلم بهما احيانا : الفتاة جالسة وقد استندت ... الشجرة والشاب واقف يتطلع الى الفتاة .

ولكن ليكولاي ليكولايفيتش لاحظ في ذات ... اصبحا يترددان الى الغابة في اوقات مختلفة ... نشب خصام بينهما .

وفكر ليكولاي ليكولايفيتش «يالهما من ... سعيدين انهما يتالمان ويترددان في اوقات ... لنفسها ... ولكنهما شابان ... والنجوم ... لنفسها» .

في اول يوم خانق قبيل اول عاصفة ، ... فراش ليكولاي ليكولايفيتش وهما يمدان اليه ... فاحس بانه يختنق

— يا ليدا . —قال بصعوبة وهو ... وجه ابنته الشاحب—استدعي سيريوجا ... للمرة الاخيرة ...

دوى الرعد وبدات الطبيعة ترقص ... النافذة . وكانت هبات الريح ترطم على زجاج ... المنهمر بغزارة ، وكانت الغابة تئن وتولول وتشهق .

هاهو اصبح يتنفس بسهولة .

وعندما انتهت العاصفة احس ليكولاي ليكولايفيتش ... كبير حتى انه جلس فجاة في الفراش ونادى ...

— الى النافذة .

ولكن ليديا ليكولايفنا خافت ومانعت .

وكرر ليكولاي ليكولايفيتش بحزم :

— اجلسيني على الكرسي وافتحي النافذة على ...

صحيح الجسم ، ويخيل الي الي شاب .

جلس عند النافذة وهو يبتسم ، وكان ... والطمانينة وكانه شاب في العشرين صالح فتاته ... بعد خصام .

بعد مرور العاصفة يحل عيد على عالم الخضرة ... تغرب الشمس بعد وكانت اشعتها تنفذ الى ... الرطبة فتتلالا وتلتمع . وشاهد ليكولاي ليكولايفيتش ... تهتز الاوراق السفلى على الاشجار القريبة حينما ... القطرات من الاوراق الندية .

كان شاب واقفا عند شجرة البتولا العتيقة . ... نيكولايفيتش الى الساعة التي امر بوضعها على ... زمن طويل . وكان على الشاب ان يغادر في ... الفتاة ان تاتي بعد نصف ساعة .

وسرعان ما دخل سيرغي وهو يلهث وعلى وجهه ...

— والدي ! مابك ؟

سال وهو يقترب بسرعة من الكرسي ; ...

وتحدث ليكولاي ليكولايفيتش على رسله :

— لقد استدعيتك ياسيريوجا ... يخيل الي ...

ثم صمت فجاة وادار وجهه الى النافذة وتطلع ... بضع لحظات . وحينما تطلع الى ابنه ثانية ... والده الحية والمرحة وغير العادية والتي لم يرها ... طويلة . وقال ليكولاي ليكولايفيتش على مهل :

— اترى هناك ياسيريوجا في الغابة شابا ؟ ... الكبيرة اذهب وقل له ان يتريث نصف ساعة ...

وتابع دون ان ينظر الى وجه ابنه الذاهل :

— اجل اجل . اذهب وقل له ان هذا ... ينتظر .

وقال سيرغي ليكولايفيتش :

— يا والدي ...

وقاطعه ليكولاي ليكولايفيتش :

— كلا . كلا ... انني لم افقد عقلي ... اذهب ... اذهب . اذهب ...

وخرج سيرغي ليكولايفيتش من الغرفة وهو ...

كانت النافذة مفتوحة على مصراعيها وهبت ... اشجار البتولا بعد العاصفة .

كان ليكولاي ليكولايفيتش جالسا على الكرسي ... الى الجانب . وتسمرت قسمات وجهه في ...

ولما عاد سيرغي لم يفهم مباشرة ان ليكولاي ... قد فارق الحياة .

دليل المحادثة

تعلموا التكلم باللغة الروسية الحديثة

التعليم

Образова́ние

... في اي سن يبدا الاطفال الدراسة في المدرسة ؟

... ف كاكوم فوزراست ديتي ناتشيناسيوت خاديت ف شكولو ؟

— В како́м во́зрасте де́ти начина́ют ходи́ть в шко́лу?

... يبدا الاطفال الدراسة في الاتحاد السوفييتي في سن السابعة .

... ف سافيتسكام سايوز ديتي ناتشيناسوت اوتشيتسا س سيمي ليت .

— В Сове́тском Сою́зе де́ти начина́ют учи́ться с семи́ лет.

... كم سنة ينبغي الدراسة في المدرسة للحصول على الشهادة الثانوية ؟

... سكولكا ليت نادا اوتشيتسا ف شكول . شتوبي ... بالوتشيت اتيستات او سريدنيم ابرازافاني ؟

— Ско́лько лет на́до учи́ться в шко́ле, что́бы ... лучи́ть аттеста́т о сре́днем образова́нии?

... ينبغي الدراسة عشر سنوات .

... نادا اوتشيتسا ديسيت ليت .

— На́до учи́ться де́сять лет.

... والى اين يمكن الانتساب فيما بعد ؟

... اكودا موجنا باستوبيت باتوم ؟

— А куда́ мо́жно поступи́ть пото́м?

... يمكن الانتساب الى المعهد المتوسط ، والى المدرسة المهنية التكنيكية والى المعهد العالي او الجامعة ، او يمكن ... الى العمل .

... موجنا باستوبيت ف تيخنيكوم ف بروفسيونالنو—تيخنيتشيسكويه اوتشيليشه ف فوز ، ايلي بايتي رابوتات .

— Мо́жно поступи́ть в те́хникум, в профессиона́льно-техни́ческое учи́лище, в вуз или пойти́ ... бо́тать.

... من تعد المعاهد المتوسطة ؟

... كافو غاتوفيات تيخنيكومي ؟

— Кого́ гото́вят те́хникумы?

... تعد خبراء يحملون شهادة التعليم التكنيكي المتوسط .

... سبتسياليستوف سو سريدنيم تيخنيتشيسكيم ابرازافانيم .

— Специали́стов со сре́дним техни́ческим образова́нием

... والمعاهد والجامعات ؟

... ا فوزي ؟

— А ву́зы?

... تعد المعاهد والجامعات خبراء من حملة شهادة التعليم العالي .

... فوزي غاتوفيات سبتسياليستوف س فيشيم ابرازافانيم .

— Ву́зы гото́вят специали́стов с вы́сшим образова́нием.

... ماهي الشهادة التي تحملها ؟

... كاكويه او فاس ابرازافانييه ؟

— Како́е у вас образова́ние?

... انني احمل شهادة التعليم العالي .

... او منيا فيشيه ابرازافانييه .

— У меня́ вы́сшее образова́ние.

... ماذا انهيت ؟

... شتو في اكونتشيلي ؟

— Что вы око́нчили?

... انهيت معهد هندسة البناء .

... يا اكونتشيل اينجينيرنو—ستروويتلني اينستيتوت .

— Я око́нчил инжене́рно-строи́тельный институ́т.

... وهل تتابع الدراسة ؟

... في برادالجايت اوتشيتسا دالشي ؟

— Вы продолжа́ете учи́ться да́льше?

... نعم ، انا ادرس في قسم الدراسات العليا واعكف على ... الرسالة .

... دا يا زانيمايوس ف اسبيرانتور رابوتايو ناد ... ديسرتاتسيي .

— Да, я занима́юсь в аспиранту́ре, рабо́таю над диссерта́цией.

عالم الاطفال

بيتروشكا

حكاية لاتفية

كان يخدم عند سيد غني راع فقير يدعى آنس .

كان راعيا صغيرا معروفا في القرية كلها وقد احبه الناس لطباعه الطيبة ولانه كان يعزف جيدا على المزمار وصنع آنس المزمار بنفسه من شجرة عادية ولم يفارقه ابدا . وكان يحس بالسعادة والفرح كل من يسمع اغاني آنس .

غير ان السيد لم يكن يحب هذه الاغاني . وكان يعامل آنس بقسوة وخشونة . وقد انبه اكثر من مرة :

— لا تزال تغني اغانيك السخيفة ! لقد اكتريتك لكي ترعى الماشية لا لكي تزمر بالمزمار !—علما بان المزمار لم يكن يعيق آنس ابدا في القيام بعمله .

غضب السيد في ذات مرة على آنس لامر تافه وطرده ولم يطرده فحسب بل اخذ منه المزمار وكسره .

— هاك ! كيف ستعزف بعد الان ؟

بكى آنس وغادر بلاط السيد الغني . وسار في الطريق وهو يمسح دموعه وفجاة التقى بعجوز :

— من انت ايها الشاب لماذا تبكي ؟

— انا الفقير آنس ياجدي طردني السيد واساء الي حتى انه كسر مزماري الحبيب .

— لاتبك يا آنس . تعال معي . ساعلمك كيف تثار من السيد .

اخذه العجوز الى بيته وهناك صنع آنس مزمارا افضل من مزماره السابق .

وعلمه العجوز العزف على هذا المزمار بشكل ساحر لدرجة ان كل حيوانات الغابة كانت تهرع اليه وتتحلق حوله لتستمع الى موسيقاه .

اما السيد فنسي كيف انه اساء الى الراعي الفقير . واخذ يفكر باشياء اخرى . فمزاجه متقلب من يوم الى اخر .

ها قد دعا ابناءه اليه وقال لهم :

— رايت في المنام ارنبا ساحرا . انه ابيض كله مثل الثلج وعلى جبينه نجمة سوداء اريد ان يكون في بستاني ارنب كهذا .

وقال الابناء :

— ومن اين ناتي لك ياوالدنا بارنب كهذا ؟

فاجاب :

— اريد هذا الارنب وساترك كل ممتلكاتي لمن ياتي به .

خرج الاشقاء وهم يفكرون ماذا يفعلون .

قال الاخ الاكبر :

سامضي يا اخوتي الى الغابة وساحاول ان اجد ارنبا كهذا .

خرج من البوابة وسار في الطريق وفجاة التقاه عجوز .

— الى اين تتجه ايها الشاب ؟

وحدثه الاخ الاكبر الى اين يتجه فقال له العجوز :

— اذهب الى الغابة وهناك تجد الراعي آنس يحرس ابقاري . اساله لعله يستطيع مساعدتك .

مضى الاخ الاكبر الى الغابة ووجد هناك الراعي آنس وحدثه عن امره .

فابتسم آنس ابتسامة ماكرة وقال :

— حسنا . ساساعدك في العثور على مثل هذا الارنب تعال الى هنا مساء واحضر معك الف روبل .

فرح الاخ الاكبر : الف روبل مبلغ كبير ، ولكنه سيحصل مقابل ذلك على ممتلكات والده كلها .

جاء الى الغابة مساء ومعه المبلغ . فشاهد آنس جالسا على قرمة خشب وهو يمسك بيديه مزمارا ، ويعزف عليه موسيقى ساحرة . وقد اجتمع حوله مختلف الحيوانات وبينها ارنب على جبينه نجمة سوداء امسك آنس الارنب من اذنيه وقدمه لابن السيد وقال :

— خذه . خذه الى البيت ولكن امسك به بقوة . فاذا افلت فانك لاتستطيع ان تعيده .

اعطى الاخ الاكبر آنس النقود وشكره وركض مسرعا الى البيت . وما ان خرج من الغابة حتى تابع آنس العزف على المزمار . فلما سمع الارنب الموسيقى افلت من يدي ابن السيد وعاد يقفز الى الغابة . ركض ابن السيد في اثره وعاد الى الغابة وراى آنس وقال له :

— افلت الارنب من يدي وهرب الى الغابة . ماذا افعل الان ؟

فاجابه آنس :

— لا ادري . لقد اعطيتك الارنب . انت المذنب لانك لم تمسك به بقوة . عد الى البيت الان بدون ارنب .

عاد الاخ الاكبر الى البيت وحدث الاخرين عما حدث معه .

فقال الاخ الاوسط :

— ساذهب انا غدا .

وحدث معه ماحدث مع اخيه الاكبر . واصبح لدى آنس الفا روبل وهكذا حدث مع الاخ الثالث .

ولما راى السيد ان ابناءه لايستطيعون ان يفعلوا شيئا قرر ان يتوجه الى الغابة بنفسه بحثا عن الارنب الابيض .

وسال ابناءه كيف الوصول الى الراعي ، ثم توجه الى الغابة وحينما راى آنس السيد الغني اتيا اليه اخذ يعزف على مزماره وفي ومضة عين اجتمعت حوله حيوانات الغابة كلها . وليس الارانب فقط بل الذئاب والدببة ايضا .

ارتعدت فرائص السيد من الخوف ولم يعد يدري اين يختبيء . فقال له آنس :

— اتذكر ايها السيد كيف اسات الي والى كل الخدم ؟ والان بامكاني ان اطلب من هذه الحيوانات ان تمزقك .

ارتمى السيد على آنس واخذ يتوسل :

ياعزيزي ، خذ ماشئت اعطيك نصف اموالي ولكن لاتهلكني .

فقال آنس :

— حسنا . انا موافق ولكن تذكر ايها السيد ان الفقراء باستطاعتهم ان يثاروا جيدا من السادة الاغنياء .



مشهد من باليه «صندوق مع اللعب» لديبيوسي



لقطة مثيرة

الأحداث يرتادون المسرح الموسيقي

استمتع اكثر من مليوني مشاهد بعروض هذا المسرح الذي مضى على وجوده اكثر من ١٠ سنوات .

انه اول مسرح موسيقي للاحداث والوحيد من نوعه في العالم . وقد اشرفت على تنظيمه ناتاليا ساتس المخرجة والمربية ، والكاتبة والمبادرة المتحمسة لتربية الاجيال الصاعدة جماليا .

بعد ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ مباشرة ، كانت ساتس بين اولئك الذين اخذوا على عاتقهم انشاء اول مسرح درامي للاحداث في البلاد . اما الان فعدد هذه المسارح في الاتحاد السوفييتي كثير حيث تجمعت حصيلة وافرة من الخبرة للعمل مع الاحداث كما توفرت النصوص الدرامية الخاصة للاطفال بانواعها المختلفة وكذلك الكوادر الخاصة من مخرجين وممثلين . كانت ناتاليا ساتس تعير على الدوام اهمية خاصة للموسيقى في عروضها المسرحية للاحداث . ويمكن ان نتذكر الحكاية السمفونية «بيتا والذئب» لسرغي بروكوفيف المشهورة الان والتي تم تاليفها بمبادرة ساتس ومشاركتها . لذا فلكرة انشاء مسرح موسيقي للاحداث لم تكن بالنسبة لها محض صدفة . والحقيقة لم تكن هناك مسارح مماثلة قبل ذلك ، ولا حتى اوبرا للاحداث ، الا «موروزكاه» للموسيقار السوفييتي كراسيف .

لقد تم خلال عشر سنوات انجاز ٢٢ عرضا مسرحيا ، وبعثت هذه العروض لدى الذين شاهدوها من الاحداث حب الموسيقى ، والاوبرا والباليه والكوميديا الموسيقية .

«لقد اعتدتم اكتشاف المجهول . فالبداية اول مسرح درامي للاحداث . والان اول مسرح موسيقي وهذا رائع عندما تكون موسيقانا التي اخترتموها مساعدا لكم» . هذه الرسالة تسلمتها فنانة الشعب السوفييتي ساتس من الملحنين الكبار شوستاكوفيتش وخرينيكوف وكاباليفسكي وخاتشادوريان وشيدرين وسفيريدوف .

ان الحب بين الملحنين ومسرح الاحداث الموسيقي متبادل . فمن الصعوبة ايجاد جماعة موسيقية اخرى في البلاد تعمل بهذا الاهتمام المنظم مع الملحنين . ويعكس الملصق الاعلاني للمسرح نتائج هذا التعاون المثمر . فيزدان باوبرات «الصبي-العملاق» لخرينيكوف و«الاخوات» لكاباليفسكي و«السمان الثلاثة» روبين (نالت اخراجها ناتاليا ساتس جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي) و«الكنز العجيب» ليامبيلوف من بورياتيا و«تيك-تاك» روجافسكايا من اوكرانيا ...

ان ريبرتوار الفرقة غني ومتنوع وياخذ بنظر الاعتبار مختلف الاعمار .

وتعتقد ناتاليا ساتس بان العروض الموسيقية للاحداث ليست فقط موسيقى ومعطيات صوتية غنائية ممتازة وانما الفعل الدرامي ايضا ولذا فالممثلون مطالبون دائما باستكمال المقدرة على الحركة المرنة على خشبة المسرح والرقص وبكلمة اخرى ان يكونوا على مستوى المهمات التي عليهم ان يحلوها وفضلا عن ذلك فان المشاهد الصغير يتاثر بكل اختلاق وباي زيف مهما كان . وقد تحدثت ناتاليا ساتس عن زملائها الممثلين في حديث صحفي قالت فيه :

«انهم يطورون قابلياتهم دوما ... معلميهم في الاستوديوهات ... وسائلهم التعبيرية ، ولاينتمي الا ... باسرة المسرح» .

كثيرا ما يقوم مسرح الاحداث الموسيقي ... فنية في بلادنا ، وقد قدم عروضه اكثر ... في الخارج ايضا . وشارك في مهرجان ... الاحداث الدولي الذي جرى في خريف ... في هامبورغ بجمهورية المانيا الاتحادية ... قاعة المسرح التي تعمل فيها الفرقة ... غير العادة . لكن الممثلين ينتظرون بفارغ ... انجاز بناية المسرح الجديدة عند ذلك ... تستوعب القاعة من المشاهدين اكثر ... مما تستوعب الان .

... تنطفىء الانوار في القاعة ... منصة المسرح الامامية . وتتوقف ... الاحداث في انتظار العجب العجاب ... يبدأ .

كالينا ...

معرض دولي للصور الفوتوغرافية بعنوان «الصداقة التي ولدتها ثورة اكتوبر»

سينظم «اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية» بالاشتراك مع هيئتي تحرير صحيفة «انباء موسكو» ومجلة «الثقافة والحياة» خلال شهر سبتمبر عام ١٩٧٧ معرضا دوليا للصور الفوتوغرافية بعنوان «الصداقة التي ولدتها ثورة اكتوبر» . وسيقام ذلك المعرض بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وسيجرى تحت شعار «في سبيل السلام والانسانية والتقدم الاجتماعي والصداقة بين الشعوب» . ويمكن ان يشترك في المعرض المصورون المحترفون ، وكذلك هواة التصوير الفوتوغرافي من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية على السواء .

وينبغي ان تنعكس في الصور التي ستعرض في المعرض ، قبل كل شيء ، التغيرات الاجتماعية التي طرات على كثير من بلدان العالم تحت تاثير ثورة اكتوبر ومدى اهمية ذلك الحدث لتقدم البشرية جمعاء . ويفترض ان يظهر المعرض الجوانب الخاصة لنشاط جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفييتي وخارجه . وسيخصص منها مكان هام للصور التي تظهر دور زيارات رجال الدولة والساسة وشخصيات المجتمع في تعزيز الصداقة والعلاقات الثقافية بين الشعوب ، وتبرز اهمية الاجتماعات والمؤتمرات وكذلك الاشهر والاسابيع المخصصة للصداقة ، وحفلات الفنانين السوفييت ، وعمل المعاهد والمكتبات والاندية لاسيما في المشاريع التي تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

وسيكرس قسم خاص من المعرض لتصوير المراحل الرئيسية من قيام وتطور الدولة السوفييتية : انجازات البلاد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وفي مجال الصحة والتعليم والثقافة وغيرها من المجالات . وسينظم هذا القسم من صور المصورين الفوتوغرافيين الاجانب .

ويمكن ان يرسل كل من يريد ان ... هذا المعرض الى موسكو ... بالحجمين التاليين : ٣٠×٤٠ ... قبل ١٥ ابريل (نيسان) عام ١٩٧٧ ... الصور الى العنوان التالي : ... كالينين ، رقم ١٤ ، اتحاد جمعيات ... البلدان الاجنبية ، خاص بالمعرض «الصداقة التي ولدتها ثورة اكتوبر» .

وستوزع على اصحاب افضل الصور ... الجوائز التالية : الجائزة الرئيسية ... الاتحاد السوفييتي لاسبوعين ، والجوائز ... والثانية (وعددها ١٥ جائزة) رحلة ... من الجمهوريات الاتحادية ... يوما ، و٥٠ جائزة تشجيعية ... تذكارية وشهادات تقديرية .

صفحات حجرية من تاريخ ارمينيا

... ينيا بلد ذو حضارة عريقة ، يتبعثر في ... كثير من الاثار التاريخية التي تعود الى ... قديمة تعطي فكرة عن حياتها الثقافية ... الجوانب في مختلف المراحل من تطورها ... كما تدل تلك الاثار على القدرة ... لدى الشعب ، وتظهر ارتقاءه الثقافي ...

... الاعوام الثلاثين الاخيرة ، تجرى في اراضي ... حفريات في النقط الاهلة العريقة ... علماء الاثار على معلومات جديدة عديدة ... اسرار التاريخ القديم لهذا البلد . ... عثر العلماء على كثير من المخطوطات ... على الحجر ، واكتشفوا ، الى جانب المخطوطات الارمنية ، اثار الخط الاورارتي والاشوري والاخميني والارامي والعربي والجيورجي والاذربيجاني والروسي . واتاحت تلك الاثار للعلماء ان يستنتجوا ان الكتابة توجد في ارمينيا منذ ما يقرب من ثلاثة الاف عام . وكانت المخطوطات الاورارتية المنقوشة بالخط المسماري على احجار البزالت الصلبة اول شكل للكتابة في هذا البلد .

تشغل الاثار المعمارية مكانة خاصة بين الاثار التاريخية الارمنية . اذ كان فن المعمار في ارمينيا في جميع مراحل تاريخها محترما اكثر من سائر الفنون . ويتميز الفن المعماري الارمني باشكال متعددة وتقاليد ثابتة تعود الى المعمار في دولة اورارتو .

من اثار الفن المعماري القديم الموجود في اراضي ارمينيا بنايات تعود الى العهد النحاسي الحجري وقصور ومعابد مبنية في عهد دولة اورارتو واثار الفن المعماري الاخميني ، وبنايات اغريقية وعمارات الفن الايراني ، تؤلف معظمها المباني العلمانية والمباني الثقافية والانتاجية للمعمار الارمني الكلاسيكي القديم . وبين هذه المباني عمارات ضخمة جميلة من الخارج ومن الداخل وهي مزدانة بلوحات جدارية ثمينة . ان تزيين العمارات بلوحات جدارية هو تقليد قديم للغاية ونرى عددا كبيرا من نماذجها الاولى في قصر الملك الاورارتي ارغيشتي الاول في مدينة اريبوني (القرن الثامن قبل الميلاد) .

وقد اصبح بناء مجموعات معمارية كبيرة للاديرة قمة لتطور الفن المعماري الارمني . ويضم الدير ، عادة ، عدة كنائس ومكتبات ومطاعم وابراج اجراس ومنابع وخانتكار، (اي الصلبان المنقوشة على الواح عمودية من الحجر تحيط بها الزخارف المعقدة الانيقة المنقوشة بمهارة مذهلة) ، وقد وضعت هذه الصلبان في مختلف المناسبات الدينية والعلمانية .

وكانت في ارمينيا اديرة عديدة تعتبر من اهمها من الناحية الفنية-اديرة ساناهين وهاخبات وافارتسين وغوشافان وتاتيف وكوتشار وغيرها .

وعدا ذلك ، فان الاديرة كانت ، في القرون الماضية ، مراكز للحياة الروحية . وكانت تقع في اكبرها الجامعات التي حظيت بشهرة واسعة في ارمينيا القرون الوسطى . وكان طلبة تلك الجامعات يدرسون الفلسفة واللاهوت والطب والرسم والموسيقى وغيرها من المواد .

ونظرا للاهمية الخارقة للاثار المعمارية بالنسبة لدراسة تاريخ الشعب ، فقد اسست في ارمينيا عام ١٩٢٣ لجنة خاصة لحماية الاثار . ومنذ ذلك الوقت تحمي الدولة اثار الحضارة العريقة ويعاقب القانون كل من يحاول الحاق اي ضرر بها .

وعدا ذلك تلعب جمعية حماية الاثار التاريخية التي نظمت في عام ١٩٦٤ ، دورا كبيرا في مجال الدعاية للاثار وترميمها .

لقد سجلت هيئات حماية الاثار القديمة في ارمينيا خلال اكثر من خمسين عاما من عملها حوالي اربعة الاف اثر كما تم ترميم اكثر من ٢٥٠ اثرا .

ولكن هذه الهيئات لاتقتصر على حماية الاثار القديمة بل وتستخدمها . ومن بين هذه الاثار مثلا جسور تاريخية قديمة تستعمل الان لحركة وسائل النقل الحديثة . وتعمل في العصور ايضا القبة الزرق والانفاق العريقة . اما العمارات العلمانية والدينية القديمة فيستخدم بعضها احيانا لعرض الاثار الفنية .

وتنبغي الاشارة الى ان عمارات القرون القديمة تدخل ضمن مجموعات معمارية حديثة في المدن الارمنية كجزء عضوي منها . وتثير هذه الوحدة المنسجمة بين المباني الحديثة والاثار القديمة احساسا جديدا بجمال المدينة .

ومن اجل الاحتفاظ بالاثار المعمارية يجري ترميمها بانتظام . فقد تم ترميم قلعة ايريبوني وكنائس زفارتنوتس وساناهين وهاخبات وسيفان وغوشافان وتساخكادزور وبعض الجسور في ساناهين وريغان وافارتسين والخان في كل من اروتني وسليم والقلعتان اخنالا وتورتالين وكثير من الصلبان المنقوشة على الالواح العمودية الحجرية ، وثبتت اللوحات الجدارية في المعابد والقصور .

ينبغي ان نذكر بوجه الخصوص المهارة العالية للبناة الارمن الذين يسهمون بقسط هام للغاية في انعاش وترميم اثار الفن المعماري القديم وهم لا يحتفظون فقط بتقاليد مهرة القرون الماضية بل ويطورونها ويرتقون لها .

وقد اصبحت حماية الاثار التاريخية في ارمينيا امرا هاما . ويساهم فيها بنشاط كبير الجماهير الواسعة من مواطني ارمينيا وفي مقدمتهم طلبة المعاهد العليا والمدارس الثانوية .

قسطنطين اوهانيسيان
الدكتور في الهندسة المعمارية
رئيس مديرية حماية الاثار المعمارية
للجنة شئون البناء في جمهورية ارمينيا



دير كارمرافور (القرن السابع) في اشطاراك – بعد الترميم

فانشكار – في غيغارت



لوراقاك – كنيسة العذراء (سنة ١٣٣٩)